ذاكرات
זוכרות
Zochrot

ذاكـــرات ياجـــور
זוכרות את יאג׳ור
Remembering Yajur

ذاكـــرات ياجـــور

זוכרות את יאג'ור

Remembering Yajur

تحرير :
عمر الغباري

بحث وتجميع المواد:
رنين جريس، توفيق حصري، عمر الغباري

الغلاف الأمامي:
مقبرة ياجور ومركز رياضي ترفيهي بني على أنقاض القرية. كانون أول 2012.
تصوير : عمر الغباري

الغلاف الخلفي:
خريطة فلسطين قبل النكبة –
إعداد سلمان أبو ستة

تصميم:
محمود ياسين

طباعة:
مطبعة الرسالة – بيت حنينا، القدس

إصدار:
جمعية «زوخروت»
هاتف: 6953155 – 03
فاكس: 6953154 – 03
Zochrot
Ibn Gvirol 61
Tel Aviv Jaffa 64362

עריכה:
עמר אלע׳בארי

שער קדמי:
בית העלמין של יאג׳ור ומתקן משחקים וספורט בנוי על הכפר ההרוס . דצמבר 2012. צילם עמר אלע׳בארי

שער אחורי:
מפת פלסטין לפני הנכבה -
ערך סלמאן אבו סִתָּה

מחקר ואיסוף חומרים:
רנין ג׳ריס, תופיק חֲסרי,
עמר אלע׳בארי

עיצוב:
מחמוד יאסין

הדפסה:
דפוס אלרסאלה, בית חנינא, י-ם

הפקה:
עמותת זוכרות (ע"ר 580389526)
אבן גבירול 61
ת"א יפו 64362
טל׳ 6953155 - 03
פקס 6953154 - 03

تحية وشكر خاص
إلى لاجئي/ات ياجور
الذين سمحوا لنا بدخول مدينتهم

ذاكرات
זוכרות
Zochrot

תודה מיוחדת
לפליטי/ות יאג׳ור
שהרשו לנו להיכנס לעירם

كانون أول December דצמבר
2012
© All rights reserved to those who were expelled from their homes

3//2

Palestine with the Hauran and the adjacent districts By W. Hughes, Prof. Geogr(aph)y, Coll. for Civ. Engrs. (with) Modern plan of Jerusalem. Published under the superintendence of the Society for the Diffusion of Useful Knowledge. (Engraved by) W. Hughes, 1843. London, published April 15th. 1843 by Chapman & Hall, 186, Strand (1844)

مقدمـة

رغم صغرها وبساطتها، ها هي قرية ياجور تعلمنا درساً هاماً في تاريخ النكبة الفلسطينية. كانت ياجور ضحية لأطماع الحركة الصهيونية التي تلاقت مع أطماع إقطاعيين عرب. كانت ياجور جزءاً من أرض اشتراها التاجر اللبناني سرسق من الحكومة العثمانية عام 1872، وكان أهالي القرية يفلحون الأرض ويتقاسمون المحصول بنسبة متفق عليها مع سرسق. كانت هذه الظاهرة معروفة في فلسطين حيث لم يكن بمقدور الفلاحين امتلاك الأراضي بشكل رسمي بسبب الضرائب الواجب دفعها للحكومة العثمانية.

كانت الحركة الصهيونية، عندما تنجح بشراء أراض من الإقطاعيين، تدعي أن الفلاحين الذين يعيشون على تلك الأرض لا يملكون حينها أي حق عليها، لأنهم مجرد مستأجرين عند صاحب الأرض وقد انتهت وظيفتهم مع تغير مالك الأرض، وكثيراً ما نجحت بطردهم تحت هذا الادعاء. هذا تصرف مناسب لمستعمر يريد الاستيلاء على الأرض بأي شكل، فلا ينظر إلى الحق الأخلاقي والعملي لإنسان على أرض سكنها وفلحها على مدى عشرات السنين وأحياناً مئات السنين، ولا يصغي لشهادات الفلاحين بأن الإقطاعي الفلاني قد وهبهم أو باعهم البيت وقطعة الأرض التي يعيشون عليها. وهذه ظاهرة تردد ذكرها في أكثر من مقابلة مع لاجئين فلسطينيين.

أهالي ياجور يؤكدون على وجود هذه الظاهرة، من خلال مستندات يحملونها تثبت أنهم امتلكوا رسمياً قسماً من أرض قريتهم من سرسق نفسه وبناء على قرار من محكمة بريطانية من عام 1945.

لم تشفع هذه المستندات بشكل فعلي لأهالي ياجور أمام الآلة الصهيونية، ولكنها بلا شك وثائق تاريخية في غاية الأهمية تضيء جانباً من قضية فلاحي فلسطين وعلاقتهم مع الأرض التي فلحوها حتى بداية النكبة وإن لم تكن مسجلة رسمياً باسمهم، وأن ذلك لا ينقص من حقهم في العودة إلى وطنهم وأراضيهم، كما تروج الدعاية الصهيونية.

في هذا الكتيب يمكن الاطلاع على تاريخ ياجور ونكبتها من خلال المستندات والخرائط المرفقة، ومن خلال مقابلات مع لاجئين من القرية في الجليل والأردن. كما يمكن التعرف على وضع القرية اليوم من خلال الصور والمعلومات التي أضافتها للموضوع الزيارات الميدانية التي قام بها طاقم "زوخروت" في موقع القرية مؤخراً.

يقوم هذه الكتيب الذي أصدرته زوخروت بإحياء ذكرى ياجور وتوثيق ماضيها وحاضرها ليشكل ذلك دعوة للاعتراف بالنكبة الفلسطينية، من قبل العالم ومن قبل الإسرائيليين خاصة، ويكون خطوة نحو دفع الخطاب حول تطبيق العودة للاجئين الفلسطينيين كحق إنساني أساسي، وكخطوة

سياسية لا مفر منها لحل قضية فلسطين وتحقيق السلام على هذه الأرض.

«ذاكرات ياجور» هو الكتيب رقم 54 في سلسلة الكتيبات التي تصدرها «زوخروت» عن القرى والبلدات المنكوبة في هذه البلاد، وقد صدر قبله كتيبات عن المواقع التالية: البصّة، الطيرة / حيفا، صمّيل الخليل، المنشية / عكا، معلول، طبرية، عاقر، البروة، خبيزة، كفر سبت، القبو، عيلبون، إقرث، كفر بِرِعِم، المنشية – يافا، الغبَيَات، سبلان، العراقيب، كفر عنان، الدامون، مسكة، السُّميرية، سمسم، الراس الأحمر، عين كارم، عجور، كويكات، أم برج، خربة اللوز، الشيخ مونّس، المالحة، العجمي في يافا، عمواس يالو وبيت نوبا، حطين، الكفرين، الشجرة، ترشيحا، بئر السبع، جليل، اللجون، سحماتا، الجولان، اسدود والمجدل، خربة جلمة، الرملة، اللد، عكا، حيفا، عين المنسي، الحرم (سيدنا علي)، عين غزال، لفتا ودير ياسين.

زوخروت (ذاكرات)
كانون أول 2012

הקדמה

יאג׳ור היה כפר קטן ופשוט. למרות זאת הוא מאיר על אחת הסוגיות החשובות בנכבה הפלסטינית, היא סוגיית האריסים. לא פעם השתמשה התנועה הציונית בטענה שרכישת אדמות מפיאודלים משמעותה סיום תפקידם של האריסים החיים על אותן אדמות עם החלפת הבעלות עליהן.
התנועה הציונית, אשר שמה לה למטרה להשתלט בכל דרך על אדמות בפלסטין, לא תתייחס לזכויות המוסריות והמשפטיות של אדם פלסטיני החי ועובד בכפרו במשך עשרות ולפעמים מאות שנים, אפילו אם אין רישום רסמי לבעלות שלו על הבית או על האדמה. היא גם לא שמעה לעדויות של פלסטינים על כך שפיאודלים נתנו או מכרו להם את הבתים עם חלקת אדמה לחיות ממנה לפני שהחליטו למכור את האדמות שבבעלותן לארגונים ציוניים. במקרה של יאג׳ור, אפילו מסמכי רישום, תעודות טאבו והחלטת בית משפט בריטי שמוכיחים את בעלותם על האדמות לא עזרו לתושבי הכפר לא להיות מגורשים ממנו.
בחוברת כאן, מובא הסיפור של יאג׳ור בעבר ובהווה. מפות, עדויות של פליטים, מסמכים מלפני 1948 ותקציר היסטורי יתנו מושג על הקיום של הכפר עד הנכבה והחיים בו. ניתן לדעת על מצב הכפר היום דרך התמונות והמידע העדכניים שמביא צוות זוכרות בעקבות ביקור בשטח הכפר לאחרונה.
זוכרות מבקשת דרך חוברת זו להביא מידע על הנכבה הפלסטינית דרך הסיפור של הכפר יאג׳ור, היא קוראת לצד הישראלי ולעולם להכיר בנכבה הפלסטינית, ולהתחיל מהלך של תיקון העוול ויישום זכות השיבה לפליטים הפלסטינים בהיותה זכות אדם בסיסית ובהיותה מהלך פוליטי הכרחי לפתרון הסוגיה הפלסטינית והשכנת שלום בארץ.
"זוכרות את יאג׳ור" היא החוברת ה- 54 בסדרת החוברות שעמותת זוכרות מפיקה לתיעוד המקומות הפלסטינים שנכבשו וחוו את הנכּבּה מאז 1948. קדמו לה חוברות על המקומות האלה: אלבַּסָּה, אלטירה / חיפה, סמֵּיל אלח׳ליל, אלמנשיה/עכא, מעלול, טבַּרִיָּה, עאקר, אלבִּרְוה, חֻבּיזה, כַּפְר סַבְּת, אלקַבּו, עילבּון, אִקְרִת׳, כֻּפְר בִּרעִם, אלמנשיה - יאפא, אלעֻבַּיְּאת, סַבּלאן, אלעראקיבּ, כַּפר עִנאן, אלדאמון, מִסְכָּה,

אלסֻמֵירִיָה, סֻמְסֻם, אלראס אלאחמר, עין כּארם, עג׳ור, כֻּוֵיכַּאת, ח׳רבת אם בֻּרג׳, ח׳רבת אללוז, אלשיח׳ מֻוַנִּס, אלמאלחה, אלעג׳מי ביאפא, עִמְוָאס יָאלוּ ובֵּית נוּבּא, חִטִּין, אלכַּפְרֵין, אלשַגַ׳רָה, תרשיחא, בִּאְר אלסַבְּע, גְ׳לִיל, אללַג׳ון, סֻחמאתא, אלג׳וּלאן, אסְדוּד ואלמַגְ׳דַל, ח׳ִרבּת גַ׳לַמה, אלרַמלה, אללִּד, עכּא, חַיפא, עין אלמַנְסי, אלחַרַם [סידנא עלי], עין עַ׳זאל, לִפְתא ודיר יאסין.

זוכרות
דצמבר 2012

طريق العودة إلى ياجور: أمامك مركز القرية والمقبرة، على اليمين السهل والبساتين
דרך השיבה ליאג׳ור: ישר - מרכז הכפר ובית העלמין, ימינה - העמק והבסתנים

ياجور

كانت القرية تقع على المنحدرات السفلى لجبل الكرمل، بلغت مساحة مسطحها المبني 18 دونماً، تبعد 8 كيلو متر للجنوب الشرقي عن حيفا ونحو كيلومترين عن بلد الشيخ. ترتفع حوالي 25 متراً عن سطح البحر. كان طريق حيفا- جنين العام يمر إلى الشمال الغربي منها.

كانت ياجور واحدة من قرى عدة باعت الحكومة العثمانية أراضيها لتاجرين لبنانيين، هما سرسق وسليم الخوري، في سنة 1872، وكان سكان القرية يعملون عند هذين التاجرين في أراضي القرية مقابل نسبة من المحصول. ثم باع هذا التاجران، بدورهما، الأراضي للمنظمات الصهيونية، وتبقى للسكان العرب هناك 344 دونماً. بعد صفقة البيع لليهود طالب سكان ياجور ونجحوا بالحصول على ملكية الأراضي التي يسكنون عليها ويفلحونها لأنفسهم. أنشأ اليهود سنة 1922 كيبوتس يَجور على الأراضي التي اشتروها من سرسق والخوري، وبقي السكان الفلسطينيون على أراضيهم.

كان عدد سكان ياجور العرب في أواسط الأربعينيات حوالي 610 أشخاص، منهم 560 مسلماً و50 مسيحياً، وكانت منازلهم تنتشر على منحدرات الجبل. في 1944/1945، كان ما مجموعه 261 دونماً مخصصاً للحبوب، و57 دونماً مروياً أو مستخدَماً للبساتين؛ منها 42 دونماً للزيتون.

وأقام عدد من سكان القرية جمعية تعاونية للمياه فحفروا بئراً وامتلكوا مضخة لسحب المياه الجوفية وسهلوا وصول الماء للقرية وللأراضي الزراعية.

ويقدر عدد سكان القرية عام 1948 بحوالي 700 نسمة. وفي عام 1931 كان في القرية 291 منزلاً.

كان في القرية مسجد واحد ولم يكن بها مدرسة. جهاز التعليم كان أساسياً جداً على شكل كتّاب يتعلم فيه الأطفال أسس اللغة والحساب وحفظ القرآن.

وتقع القرية في موقع أثري عثر في أنحائه على قطع فخارية وشظايا زجاجية، وأسس أبنية، وقبور تضم توابيت حجرية.

احتلال القرية

احتلّت ياجور في جملة ما احتل من القرى المجاورة لحيفا، بعد سقوط المدينة مباشرة. فبعد أن شنّت الهجناه هجوماً واسعاً على بلد الشيخ، وهي قرية كبيرة تقع إلى الشمال الشرقي من ياجور مباشرة، قرر السكان ألاّ ينتظروا هجوماً مماثلاً عليهم. ويذكر المؤرخ الإسرائيلي بين موريس أن السكان نزحوا عن القرية في 24 أو 25 نيسان/ أبريل 1948، بعد

وصل دفع ضريبة من 1946
קבלה על תשלום מסים משנת 1946

GOVERNMENT OF PALESTINE
168425
REVENUE TAX RECEIPT
קבלה על מסים

مرور يومين على احتلال حيفا. وأوردت صحيفة ((نيويورك تايمز)) نبأً وقوع هجوم عسكري مباشر على القرية في الوقت نفسه. وكتب مراسل الصحيفة نفسها أن ياجور احتُلّت في جملة القرى ((المتحكمة)) في المشارف الشرقي لحيفا، في 24 نيسان/أبريل، لـ((إقامة منطقة واقية، وحماية حيفا من الهجمات المضادة)). وبعد احتلال هذه القرية وجهت الهجناه أنظارها شمالاً، نحو عكا.

ياجور اليوم

لم يبقِ من أثر للمنازل في الموقع، الذي بات موسوماً بكثير من أشجار الزيتون وبعض أشجار التين. ما زالت المقبرة موجودة وتحظى بالصيانة من الجمعيات الفلسطينية ومهجري القرية الذين لجأ بعضهم للسكن في قرى ومدن الجليل. وتحتل معامل الأسمنت جزءاً من الأراضي المحيطة، بينما يحتل كيبوتس يَجور أجزاء أُخرى من الأرض ويستخدمها للزراعة.

وقد أنشأت بلدية نيشر في السنوات الأخيرة نادياً رياضياً "سبيس: نيشر – كرمل" على موقع قرية ياجور وبمحاذاة مقبرتها التي ما زالت موجودة في الموقع.

كما ذكر أعلاه، أنشأ اليهود كيبوتس يجور عام 1922 على أراض كانت تابعة تقليدياً للقرية. وفي منتصف الطريق بين قرية ياجور وكيبوتس ياجور ما زالت غرفة مضخة الماء قائمة.

غرفة مضخة الماء في ياجور

חדר הגנראטור בכפר יאג'ור

יאג׳ור

כפר פלסטיני שעמד עד 1948 במורדות הר הכרמל, כשמונה ק"מ מדרום- מזרח לחיפה, ושני ק"מ מבלד אלשיח׳. השטח הבנוי של הכפר השתרע על 18 דונם, והיו בו 291 בתים בשנת 1931. הממשל העות׳מאני מכר את אדמות הכפר לסוחרים לבנונים ב-1872, הם סרסק וסלים אלחיורי, שמכרו בתורם קרוב ל-500 דונם מהן לארגונים ציוניים, אשר הקימו עליהן את קיבוץ יגור בשנת 1922. תושבי הכפר, שמקור פרנסתם היה עיבוד האדמות של שני הסוחרים תמורת אחוזים מהיבול, תבעו אחרי מכירת האדמות ליהודים, וקיבלו זכויות בעלות על האדמות של הכפר והאדמות הסמוכות.

ב-1931 חיו ביאג׳ור 580 תושבים, ובאמצע שנות ה-1940 חיו בכפר 560 מוסלמים ו-50 נוצרים, אשר גידלו דגנים ומטעים. אדמות הכפר השתרעו באותה עת על 2,720 דונם, מהן 486 עברו לבעלות יהודית, לפי וליד ח׳אלדי נותרו 344 דונם בבעלות תושבי הכפר, והשאר נחשב לאדמת משאע [אדמה ציבורית ללא בעלות פרטית].

בשנות הארבעים, רכשו כמה תושבים מהכפר בשותפות גנראטור לשאיבת מי תהום והקימו מערכת השקיה מסודרת אשר סיפקה מים לכלל הכפר.

לפי הערכתו של סלמן אבו סִתָּה, חוקר בנושאי הפליטים הפלסטינים, חיו בכפר 708 תושבים ב-1948 בכפר היה מסגד אחד ולא היה מבנה בית ספר. התנהלה בכפר מערכת לימוד בסיסי על ידי שיח׳ שלימד קרוא וכתוב, חשבון וקוראן.

במקום נמצאו שברי זכוכית, יסודות בניינים וקברים עם סרקופגים, אשר מצביעים על ההיסטוריה הארוכה של המקום.

כיבוש הכפר

יאג׳ור נמנה על הכפרים בסביבות חיפה שנכבשו לאחר נפילת העיר ב-22 באפריל 1948. אחרי שההגנה תקפה את הכפר השכן בַּלַד אלשֵיח׳, החליטו תושבי יאג׳ור לא להמתין להתקפה דומה; לפי ההיסטוריון הישראלי בני מוריס עזבו התושבים את הכפר ב- 24 או 25 באפריל 1948. ה׳ניו יורק טיימס׳ דיווח שיאג׳ור

תעודת רישום: מנהל רישום קרקעות בחיפה. אישור משנת 1944 על רישום חלקת אדמה ביאג׳ור על שם אחמד חֶסרי.

שלט על מבואות חיפה ונכבש יחד עם כפרים נוספים, כדי "ליצור אזור הגנה ולחסום את חיפה להתקפות נגד".

הכפר כיום

כיום לא נותר שום זכר מבתי הכפר, וניתן לזהות את אתר הכפר באמצעות מספר עצי תאנה, זית וצמחי צבר שצומחים בו. על-פי נגה קדמן, אתר הכפר מצוי כיום בתחומי גן לאומי הר הכרמל. בתי חרושת למלט תופסים חלק מהאדמות שסביב אתר הכפר ויגור משתמש בחלק אחר של אדמות הכפר לחקלאות. בית הקברות עדיין קיים בשטח, וסמוך אליו נבנה, על חלק משטח הכפר, מרכז ספורט "ספייס, נשר - כרמל".

בצד הדרך בין מרכז הכפר לקיבוץ יגור, ניתן להבחין בחדר בטון אשר שימש את הגראטור שסיפק מים לכפר.

على أنقاض ياجور ,Space

על שרידי יאג׳ור ,Space

המصادر מקורות:

– وليد الخالدي، كي لا ننسى، بيروت، 1997.
- (וליד אלח׳אלדי, (ערבית) כדי שלא נשכח, בירות, 1997)
– زيارة القرية ومقابلات مع لاجئين\ات
- (ביקור באתר הכפר וראיונות עם פליטים/ות)
- בני מוריס, לידתה של בעיית הפליטים הפלסטינים 1947-1949
- מסטפא אלדבאע׳, בלאדנא פלסטין, 2002
- Salman Abu Sitta, The Palestinian Nakba 1948, 2000.
- Walid Khalidi, All that Remains, 1990
- Walid Khalidi, All that Remains, 1990
- www.wikipedia.org
- www.zochrot.org
- www.palestineremembered.com

النموذج رقم ٥

قانون التعويض (عن الاعمال لمقاصد الدفاع) لسنة ١٩٤٠

نظام صادر بمقتضى المادة الثامنة عشرة سنة ١٩٤٠

عدد الجريدة الرسمية ١٠٦٦ تاريخ ٢٦/١٢/١٩٤٠ والجريدة الرسمية لحكومة اسرائيل عدد ٣٦ في ٣٠/١٢/١٩٤٨

(١) اسم المدعي محمد عبد الرحمن صالح الحصري
عنوانه باجور العرب لاجئ ...
مهنته أو حرفته مزارع

(٢) وصف السلع التي استولي عليها او استملكت . (واذا كانت مطلوبة للسلطة ذات الاختصاص ، فيجب ادراج بنودها في جدول ملحق بالادعاء ومرتب بالصورة التي تتطلبها السلطة المختصة) لم يكونوا طلبوه أثاث بيت مع دار مفروشه

(٣) الامكنة التي كانت موجودة فيها السلع في تاريخ الاستيلاء عليها او استملاكها .

(٤) ماهية علاقة المدعي بها صاحبها ومالكها

(٥) اسم صاحب السلع وعنوانه اذا لم يكن هو المدعي بالتعويض .

(٦) تاريخ استيلاء السلطة ذات الاختصاص عليها او استملاكها

(٧) حالة البضائع في تاريخ الاستيلاء عليها او استملاكها اذا لم يكن ذلك مذكوراً في الذيل .

(٨) اذا كانت السلع في حيازة المدعي بها بطريق الاجارة او الشراء او اتفاق . فهل التعويض المطالب به بمقتضى المادة الرابعة عشرة وما هو مقداره ؟

البيانات المرفقة بها

(٩) تفاصيل مع الادعاء مع بيان :—
(أ) جميع التفاصيل التي تتطلبها الفقرة (٣) من المادة الثامنة
(ب) مجموع التعويض المدعى به بشأن الاستيلاء على السلع او استملاكها مع ذكر تفاصيل كيفية الوصول الى هذا المقدار ، الا اذا ذكرت التفاصيل في الذيل
(ج) مقدار الادعاء بأية نفقات صرفت بصورة معقولة لمراعاة التعليمات الصادرة والجارية من خلاله بشأن الاستيلاء على السلع او استملاكها .

تحريراً في هذا اليوم ٢٧ من شهر اذار سنة ١٩٤٩

توقيع المدعي محمد عبد الرحمن صالح الحصري

اسم وعنوان المحامي (اذا كان له محام)

اسم وعنوان المساح (اذا كان ثمة مساح)

מחמד חסרי הכין למושל הצבאי ב 1949 רשימה מפורטת של הרכוש שאיבד כתוצאה מכיבוש כפרו יאג'ור. הרשימה הוכנה על פי בקשת המושל הצבאי כפי שמסופר גם בראיון עם בניו ובתו של מר חסרי בחוברת זו, ועל פי הטופס בעמוד הקודם.

حصر أملاك: السيد محمد حصري سجل قائمة بكل ممتلكاته التي فقدها نتيجة لاحتلال قريته ياجور. تم تسجيل القائمة عام 1949 بناء على طلب الحاكم العسكري كما جاء في المقابلة مع أبنائه في هذا الكتيب، وبناءً للنموذج الإسرائيلي الظاهر في الصفحة السابقة.

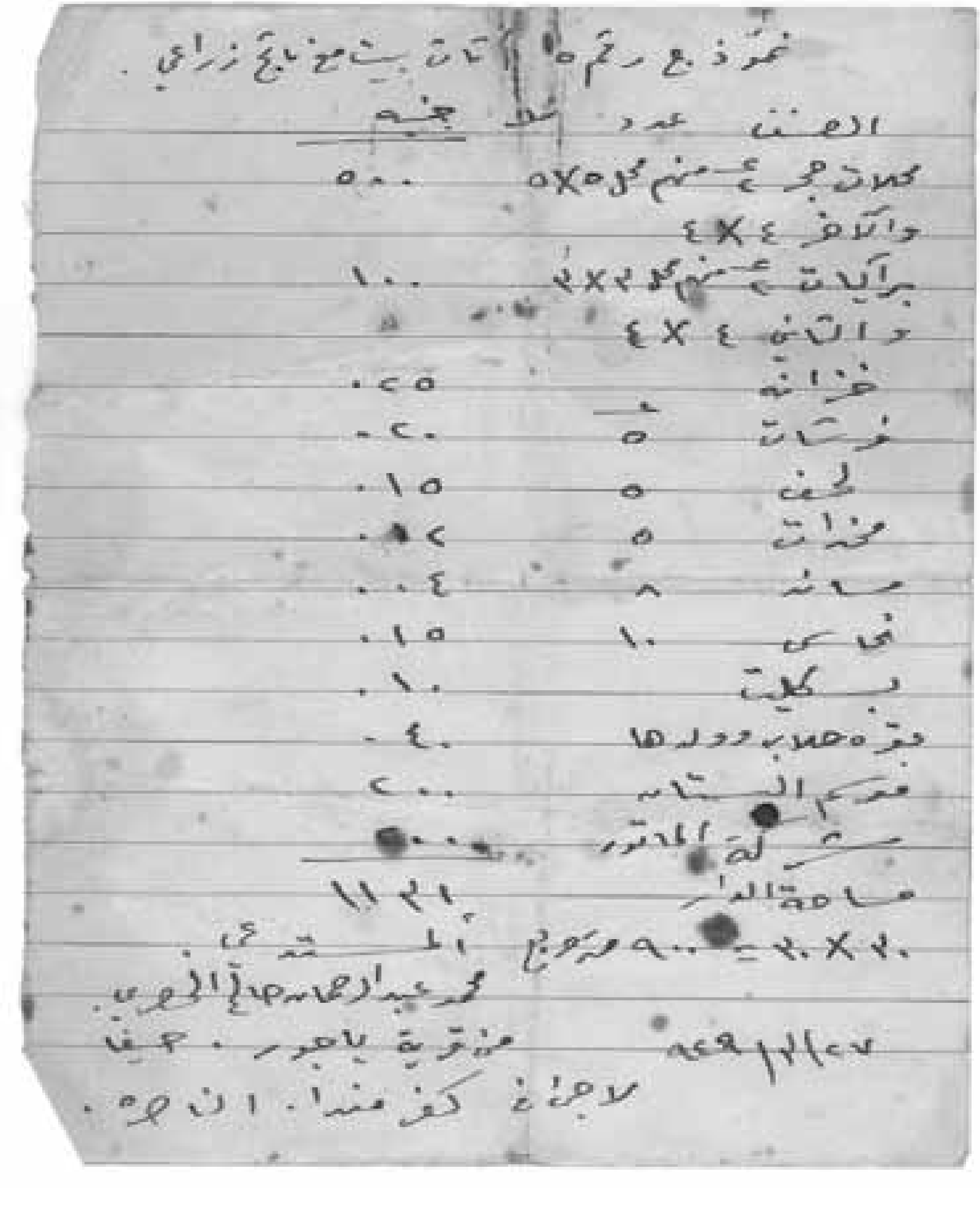

شهادة

داود محمد حصري (1932/8/7)
فتحي محمد حصري (1936/10/12)
فاطمة محمد حصري (1939/6/19)
مكان الولادة: قرية الياجور
السكن الحالي: شفاعمرو
أجرى المقابلة: رنين جريس
تاريخ المقابلة: 2012/12/10

رنين: بالأول عرفونا على حالكم. أنتم أخوة.
داود: أنا اسمي داود محمد حصري من موالد 1932
فتحي: أنا اسمي فتحي محمد حصري، خلقت سنة الـ 36. أنا خلقت أول ما فتحت حيفا بعد إضراب 6 أشهر بالـ 36. لما خلقت أجت الداية عند أمي وكان أبوي وقتها بالزيتون هو والمختار. أجت عليه الداية وقالت له: عليك بشارة، أجاك ولد. وبعدين أجا واحد بيقول له: عليك بشارة، فتحت حيفا، وبعدين أجا كمان واحد قال له: خذ هذا المكتوب، أنت صرت من اليوم موظّف بالأحراش. المختار زيدان قال لأبوي: بدنا نسمّي الولد فتح الله، وسجّلوني بالكوشان فتح الله، بس لمّا أجت إسرائيل كتبت اسمي فتحي (ضاحكاً). أنا بالهوية فتحي، أمّا بالكوشان فتح الله.
فاطمة: أنا اسمي فاطمة محمد حصري. ولدت بالـ 39 بشهر 6.
رنين: احكوا لي عن الياجور وعن بيتكم هناك؟
فتحي: الياجور كانت بلد صغيرة، سكن فيها عدّة عائلات منهم عائلتنا، وعائلة الشيخ ذيب من عيلة دار الديوان، كان الإمام أبو نمر وعائلته، المختار زيدان وأخوته، دار أحمد العوض، دار الحلو، دار أبو حجاب، دار النصرة، دار سليم الرمالي، دار شريف، دار الوحش, دار العفيفي، عمشة، الشافعي، الشريم، أبو سلمة، الزقطة وغيرهم.
- احكوا لي عن بيتكم بالياجور
فتحي: إحنا كنا خمس أخوة وبنات ثنتين. سارة، داود، محمود، فتحي، فاطمة، محمد، حسن وحسين. البيوت بالياجور جوّا حوش. كيف كانت عكا، كان فيها سور وداخله البيوت، هيك بالياجور كان في حوش كبير كثير وجوّا الحوش البيوت. بيتنا تقريباً بنص الحوش وحولنا جيران من الجهتين. كان عندنا بيت ساكنين فيه وبيت كنا مأجرينه لواحد اسمه عوض فنطزية من جبع [بين جنين ونابلس]، كان يشتغل بالأحراش. قسم من بيوت الياجور كانت من باطون وعمي رشيد كان عنده بالياجور بيت من ثلاث طوابق، الرجال كانت تجبل شمينتو والنسوان تحمل الباطون بالسطوله على راسها. غير البيوت السكنيّة كان عند أبوي وأعمامي كمان بيت اللي كان عبارة عن مضافة للضيوف اللي كانت تيجي، ونسقيهم قهوة سادة. بذكر كان يجينا ضيوف بالليل وكان أبوي يلبس العباية ويدور على الجيران بالليل يوخذ خبز عشان يطعم الضيوف. بهذيك الأيام كانت النسوان تعمل الخبز على الطابون والأكل على النار. ما كان عنّا كهرباء وكنّا نضوي بالسراج، تكون فيه فتيلة ونعبيه كاز. بيوت أبوي وأعمامي

كانوا محوطين وكان في عليها بوابه. إحنا البيت الوحيد بالياجور اللي على مدخله في بوابه.
فاطمة: أبوي كمان اشترى أرض في بلد الشيخ، من واحد اسمه خالد عبدالله يون، الأرض عليها اليوم بوظة تل حنان.
داود: (يحمل ملف وبه أوراق أخرجها والده من الياجور) هاي الأوراق أطلعناها من الياجور. فيها شهادة تسجيل أراضي، سجلناها بحيفا. مسجّل باسم عمي احمد حصري. هاي واحدة من الأراضي اللي كنا نملكها. هاي ورقة ثانية باسم أبوي محمد عبد حصري، 695 متر. شهادة تسجيل بحيفا.
– احكوا لي عن الوالد، شو كان يشتغل؟
فتحي: أبوي كان يشتغل بالأحراش. بالـ 36 توظّف بالأحراش. كان يشتغل بأحراش الكرمل. وكانوا يبعثوه مرّات يشتغل بأحراش الجرمق. كان أبوي مسؤول عن العمّال اللي يشتغلوا بالأحراش.
– شو يعملوا بالأحراش؟
فتحي: كانوا العمّال يبحشوا ويزرعوا شجر صنوبر وسرو وبلوط .
داود: الأحراش كانت أرض حكومية. بعد ما استحلّت إسرائيل تحوّلت هاي الأحراش لإدارة الكيرن كييمت. كان في إقطاعي اسمه سرسق، هذا كان يملك كثير أراضي كانت توصل لعند جنين. الفلاحين كانوا يضمنوا الأراضي ويشتغلوا فيها، وآخر السنة ييجوا الموظفين ويلمّوا الغلّة والحرّاثين والفلاحين يوخذوا حصّتهم. سرسق باع الأرض وأعطى للفلاحين حصتهم، أهل القرى مثل الياجور وصبّارين والريحانية وغيرهم من اللي كانوا عايشين من أرض السرسق، رفعوا دعوه عليه. في يوم، كان سرسق مارق من طريق ياجور–الناصرة، كان لابس طربوش وكان معه واحد اسمه سليمان بلال، أجو عليه الشباب وصاروا يضربوا فيه. بعدها اجا البوليس وحبس الشباب. المحكمة حكمت لصالح السرسق، واللي صار انه سرسق سجلّ لكل فلاح البيت والأرض اللي ساكن عليها كتعويض والباقي باعه.

– لمين باع باقي الأرض سرسق؟
فتحي: باعها لليهود. كل الأرض اللي كانت تحت الشارع اللي بوصل حيفا بالناصرة، باعها. هذا الشارع القديم اليوم. أرض كيبوتس الياجور كانت لسرسق.
داود: لما سرسق باع الأرض صارت أهل البلد تزرع بساتين. بهداك الوقت أهل الياجور عملوا لجنه وبحشوا بأرض الياجور بير بعمق 35 متر وحطّوا عليه ماطور، وصارت أهل الياجور تزرع أرضها بساتين خضراوات وتسقي من ماطور المي. الماطور كان مربوط بمواسير من الجبل وبآخر المواسير كان في قُني، والمي نمشي بهاي القُني وتسقي البساتين. كل صاحب بستان كان يوخد ميّ لساعة أو ساعتين باليوم من القُني ويدفع للجنة في البلد أجار تشغيل الماطور

داود محمد حصري يتفحص قبور قريته باجور
דאוד מחמד חסרי בבית הקברות של כפרו יאג'ור

والكهرباء. أهل البلد، النسوان، كانوا يجيو وميلوا على روسهن بالجرار من ميّة البير.
– كان في مصادر ريّ ثاني في البلد؟
فتحي: هذا كان المصدر الرئيسي، وما كان في بيارة جنب البيوت. ومنتوج البساتين يروح أهل الياجور يبيعوا الخضروات ع حيفا. ما كان في سيارات بهداك الوقت، وكانت النسوان إمّا تروح على حيفا مشي أو على الحناطير وبعدين صار في باص اللي يطلع من الياجور لحيفا.
فاطمة: بتذكر الباص كان صغير، وكان ع ظهر الباص عليه قفص. الفلاحين كان يطلعوا على سلّم مربوط بالباص من ورا ويحطّوا الخضراوات على ظهر الباص، النعنع والملوخية والبقدونس وغيرها، والناس تركب بقلب الباص. هاي بذكرها منيح. الباص كان مش كبير زي باصات اليوم. يعني كان اكبر من الميني‌بوس (Minibus) بشوي.
– ركبت انت بالباص مرّة؟
فاطمه: (ضاحكة)، أنا كنت صغيرة وما طلعت بالباص، بس على حيفا كان أبوي يوخدنا كتير مشاوير. خالي أخو أمي كان ساكن بحيفا ومرت أبوها لأمي كان اسمها عليا، من لبنان، وساكنة بحيفا. بذكر مرّه وأنا صغيرة، كان عمري 5–6 سنين، كان وقتها مناوشات بين اليهود والعرب بحيفا. كنّا بحيفا عن قرايبنا وأمي نيّمتني تحت الشباك، واللا أجا واحد يهودي بده يخلف الإنجليز والعرب بحيفا، كان ماسك قنبلة وضربها. القنبلة أجت عند باب دار سيدي بحيفا. أمي صارت تصرّخ وتقول: ماتت بنتي، ماتت بنتي. المهم، ستي، كان عندها براميل زرّيعة، شافت اليهودي اللي زتّ القنبلة، ومسكت سطل الزرّيعة ورمتوا على راس اليهودي وصابته (ضاحكة).
– وين كان بيت دار سيدك بحيفا؟
فاطمة: بوادي الصليب وين اليوم سوق الرابش.
– أهل الياجور لمّا كانوا يبيعوا خضراوات بحيفا، على أي سوق كانوا يروحو؟
فتحي: كان في سوق وين سوق تلبيوت اليوم. هناك كان أهل الياجور يبيعوا الخضراوات بالحسبة. بس كمان أهل حيفا وأهل بلد الشيخ كانوا يجيو على بساتين الياجور ويشتروا منها الخضراوات.
– مين كان يبيع؟
فاطمه: المعظم نسوان.
داود: وأنا كنت أروح أبيع كمان لما كنت صغير.
فاطمة: أمي كان ممنوع تطلع من البيت، أبوي كان شديد وكانت أمي تلبس على راسها نقاب. بالبساتين عنا كان في عمّال يشتغلوا وكان أبوي يعطي الخضراوات لنسوان أرامل وفقراء ويروحوا يبيعوا بحيفا.
–يعني الياجور كانت معتمدة على الزراعة بالأساس؟
فاطمة: صحيح، على البساتين وزراعة الخضراوات
داود: بالبداية كان أهل الياجور يزرعوا قمح وحبوب. هاي قبل ما باعها سرسق. بس بعد ما باعها سرسق أهل البلد صاروا يزرعوا بساتين. الماطور بنوه بال 44–45، بس قبل الماطور كان أهل البلد يبحشوا بالأرض مترين ثلاثة، ويطلع ميّ، ويصيروا يجيبوا سطل مع عامود ويعبوا من البير.
– شو كمان كانت طبيعة العلاقة بين أهل الياجور وحيفا بالإضافة للتجارة وبيع الخضراوات؟
فتحي: يوم عيد المولد كنا نروح على بلد الشيخ وحيفا. وين عامود فيصل بحيفا، كنا نروح ويكون في احتفالات. مرّه أجا الحاج أمين الحسيني على حيفا ومرّ من الياجور. أهل الياجور طلعت على الشارع عشان تستقبله، والسيارات تمشي شوي شوي عشان الناس تشوفه، وبعدين أهل الياجور يمشوا مع الموكب على بلد الشيخ ومن هناك على حيفا. وبالأعياد كنا نروح نشم الهوا بحيفا، كنا نروح على السينما بعين دور
– كيف كانت علاقتكم مع كيبوتس يجور؟
داود: العلاقة بين أهل الياجور والكيبوتس بكثير أحسن من علاقة أهل الكيبوتس وبلد الشيخ. بلد الشيخ كان مسيّسة وفيها كثير مقاومة. كيبوتس يجور ما كان اسمه يجور، هاي أرض كان اسمها الشومريّة، الشومريّة هاي كانت كيبوتس قديم وكان كم واحد ساكنين هناك. أنا لما كنت صغير كنت أروح ع الشومرية اتفرّج عليهم كيف

كانوا يعلموا الأولاد ويفرجوهم على الآثارات.
فتحي: اليهود كانوا ييجو لعندنا. في شخص كان اسمه تمير، كان يشتغل مع أبوي بالأحراش وهو يجيب معاشات العمّال ويعطيهم لأبوي. بس هذا اليهودي كان يخاف يفوت لحاله على البلد لأنه كان معه مصاري وكان أبوي يلتقي فيه ع مدخل البلد ويجيبه على بيتنا، يجمّع العمال ويوزّع عليهم معاشاتهم.
– كان في علاقات ثانية غير علاقات العمل مع أهل الكيبوتس؟
داود: لا، بالأساس علاقة عمل
– احكوا لي عن الأعراس بالياجور؟
فتحي: النسوان كانت تروح تجيب الحطب، كانت النسوان تعزم بعض على الحطب وكانت النسوان تغني وهي رايحه تجيب الحطب. النار كانوا يستعملوها للطبخ وكمان عشان يكون في إنارة يوم العرس ولما الرجال تعمل صفّ سحجة.
داود: الحدايّ كان اسمه صالح خرييش.
– كان في مدرسة بالياجور؟
داود: ما كان في مدرسة، بس كان كُتّاب وكان الشيخ أبو نمر يعلّم، كان يعلمنّا بس حساب وقرآن. بالصيف كنّا نتعلّم تحت التوتة وبالشتا بالبراكيّة. ما كان في كتب ولا شي. كنّا نجيب لوح تنك ونجيب دست من نحاس. هذا الدسوته كانت النسوان تروّب فيها اللبن وتروح على حيفا تبيع. هاي الدسوته ولا مرّة نظفوها من برّة وكانت كلها شحبار أسود من النار. نصير نفرك الدست ونخلطه بالميّ ونحطه بالقنينة ويصير حبر، وبعدين نجيب قصّيب رفيع ونقصّه زي القلم من فوق ونصير نغطّ القصيّب بالدست ونكتب (ضاحكاً). أنا لما ختمت القرآن عملوا لي حفلة وأبوي صار بدّه يبعثني أكمّل تعليمي ببلد الشيخ، وكنت أروح ع مدرسة بلد الشيخ ع البوسكوليت (درّاجة).
فاطمة: داود ما كان بدّه يكمّل مدرسة ببلد الشيخ وأبوي أجبره يروح. مرّة هرب داود من المدرسة وراح على إبطن، هناك التقى بواحد من عيلة قرمان، هدول عيلة وضعها منيح ومعها مصاري. داود اشتغل بالأرض عند قرمان. قعد هناك حوالي شهرين ثلاثة ولا حدا عارف وين هو. ولما اجا العيد، قرمان قال للعمّال انه ياخذوا أجازة والكل يروّح على بيته. قرمان أعطى داود أربعين تعريفة وشويّة سمسم مقشّر. داود خاف يروّح على البيت وراح من إبطن على كفرقرع عن أقاربنا وحكى لهم القصّة، ورجع على البلد برفقة واحد من أقاربنا بكفر قرع. لمّا وصل الياجور أبوي قال له: الأربعين تعريفة اللي جبتهم ما بيعملوا شي، شو بدّي أعمل فيك. قام أجا واحد من أعمامي وتوسّط لأخوي عشان أبوي ما يجبره على شي، ومن يومها ما راح على المدرسة وصار داود يشتغل مع أبوي بالأحراش.
داود: أنا اشتغلت عند الإنجليز بكم الجيش وكانوا يسموني Office boy (ضاحكاً). كنت أعمل قهوة وأروح على البريد. وأعمل مشتريات وأنظف. أنا اشتغلت مع الإنجليز سنتين ونص وعندي هويّة من أيام الإنجليز.
فتحي: أنا تعلّمت سنه بالياجور وبعد ما تهجّرنا كمّلت تعليمي.
– شو صار بال 48؟
فاطمة: لما صارت الحرب، أهل الكيبوتس قالوا لأهل الياجور إنه ما يطلعوا من بلدهم. بس الناس بالياجور خافوا بعد ما صار ببلدة حواسّه وبلد الشيخ، يعني كنا نسمع انه كانوا يشقوا بطن المرأة. دار يونس ببلد الشيخ اللي أبوي اشترى منهم أرض، طلعوا حافيين وبقمصان النوم. ليش؟ خوف.
– لمّا صارت مجزرة بلد الشيخ انتو وين كنتو؟
– فاطمة، إحنا كنا صرنا طالعين على كفرمندا. أبوي طلّعنا قبل الاحتلال عند ابن عمه، الشيخ حسن الحُصري بكفرمندا. الشيخ حسن قال له: يا محمد أنت عندك أولاد صغار، جيبهم على كفرمندا وانت ظلّك بشغلك بالياجور. أبوي سمع الكلام وراح استأجر شاحنة "تْراك" وطلعنا من الياجور مع كمان عيلة. أبوي أعطى مصاري لابن عمي عشان يوصلنا إحنا وأمي والمرأة الثانية

وأولادها ووصلنا كفرمندا. بالتراك حطّينا فراش وصواني وصحونة بس ما أخذنا كثير أغراض عشان كنا مفكرين انه بدنا نرجع. بذكر أبوي حطّلنا شوال طحين أسترالي، هذا طحين كانوا الأغنياء ياكلوا منه (ضاحكة)، كان لونه أبيض أبيض زي الثلج. بكفرمندا سكنا ببيت بالإيجار ومرّة بالأسبوع كان أبوي يزورنا ويجيب معه خضروات من البستان وكمان جاب بقرة لأمي عشان تحلب منها وتعمل من الحليب جبنة ولبنة. أهل كفرمندا كانوا يحسدوا أمي لأنه أبوي كان يجبلها أنواع خضروات اللي ما كانوا يعرفوها وكان مدللها كثير. ظلينا هيك حتى سقطت حيفا وسقطت بلد الشيخ، وساعتها أبوي لحقنا على كفرمندا. بعد بفترة أجا جيش الهجناه وطوّقوا البلد والمنادي صار ينادي: يا فلاحين، يا أهل البلد، كل الشباب تيجي على مراح العين. أبوي

فتحي محمد حصري ما زال يحمل مفتاح بيت عائلته في ياجور
פתחי מחמד חסרי מחזיק את מפתח ביתו ביאג'ור

راح مع الشباب على مراح العين، وأجت جارتنا وأخذتها معي وصاروا يلتموا كل 10–12 امرأة وياخذوا أولادهم ويتجمعوا. أمي أخذت معها داود، كان شاب وعمره 16 سنة. داود رفض يظلّ مع النسوان وقال انه بدّه يروح على المُغر عند الثوار.

داود: مشيت بالوعر ووصلت مغارة، يمكن طولها لتحت حوالي 20 متر. عتمه. ظليتني أمشي حتى وصلت عند استحكام جيش الإنقاذ، كان خليط من أكثر من بلد وكان بينهم أكراد. قالوا لي: اقعد، وخذ عبي فشك. قعدت وصرت أعبي فشك. الأكراد كانوا أحسن فريق واستشهد منهم 9. لما ماتوا حطّيناهم بالمغارة بأواعيهم وبعدين بحشنا لهم ودفناهم.

فاطمة: الجيش اليهودي جابوا باصات وصاروا يختاروا شباب ويغمضوا لهم عيونهم بشرايط سود ويحطوهم بالباص. والختيارية تركوهم. كانوا كل ما ييجوا على شاب يسألوه: شو اسمك؟ من أيّ بلد؟. لما وصلوا لأبوي سألوه: من وين انت؟ قال لهم: من الياجور. سألوه: شو اسمك؟، قال لهم: محمد حصري. قالوا له: شو يا محمد، انت كنت مع شباب من الياجور وتروحوا تحرسوا البلد، وكنتو هيك وهيك، وين باقي الشباب اللي كانوا معك؟. قال لهم: أنا ما بعرف وينهم، ولمّا صار اللي صار بالياجور، أنا تركت البلد وأجيت على كفرمندا عند زوجتي وأولادي. الجيش ما صدّق أبوي وأخذه على السجن

– أي سجن؟

فاطمة: حطّوه بسجن عتليت حوالي 11 أشهر. بالسجن حطّوه لأبوي مع الأسرى الجنود المصريين، لأنه فكروا إنه عائلة حصري هي مصرية. وبالسجن عيّنوا أبوي مسؤول عن العمّال الأسرى واشتغل نجّار بالسجن، كان يعمل أبواب وبنوكة [مقاعد] وكراسي، وطبعاً بدون أجر. مرّة أبوي كان واقف مع حارس السجن والحارس حامل سلاح "ستن". المهم ما حسّ أبوي وإلا أجت طلقة بأجره. أجوا العمّال

بدهن يضربوا الحارس بس أبوي أبعدهم. المهم، عصبوا له إجره ولما أجوا أخذوا إفادة من أبوي وسألوه إذا الطلقة أجت عمداً أو لا، قال لهم: ما بعرف. ولأنه أبوي ما تشكّى على الحارس، أخذه الجيش يتحكم بمستشفى الجيش جنب عتليت، وبعدين تحرر مع باقي الأسرى.
– لما أبوكم كان بالسجن كان مسموح تزوروه؟
فاطمة: راحت مرة عمي صالح، تزوره، كان اسمها حليمة. أمي لأنه كان أبوي مانعها تطلع فكان صعب عليها تروح لحالها. طلعت مرة عمي من كفرمندا للناصرة ومن هناك كانوا ياخذوا أهالي المساجين بباص لعتليت. أمي كان ممنوع تطلع من البيت وحتى مع عمي كان ممنوع تقعد.
– هذا التعامل كان هيك مع نساء الياجور؟
فاطمة: لا أبداً. نساء الياجور كانوا يطلعوا ويروحوا. يعني بكل الياجور كان في ثلاث نساء اللي يلبسوا نقاب مش أكثر، يقولوا لهم نسوان الزعماء. مثلا مرة المختار كان كمان ممنوع تطلع من البيت وتلبس على رأسها.
– كيف دبرتوا حالكم لما كان الوالد بالسجن؟
داود: أنا كنت قايم بكل العيلة وكنت اشتغل بالمعصرة بكفرمندا وعند الفلاحين.
فاطمه: لمّا طلع أبوي من السجن بعت تلغراف للندن إنه بدّه حقوقه وأتعابه على شغله بالأحراش. وصل المكتوب للدائرة المسؤولة، فبعثوا تمير اليهودي من كيبوتس الياجور اللي كان يشتغل مع أبوي عشان يرجعه على الشغل. تمير صار يدوّر على أبوي، سأل عليه بكل محل حتى وصل عند مختار كفرمندا سليمان السليم والمختار أخذهم عند أبوي وهيك أبوي رجع يشتغل بالأحراش بمنطقة الجليل ويزرعها شجر. أبوي ظلّه يشتغل لسنة الـ 65 لحد ما تقاعد.
– انتو تركتو الياجور قبل ما يحتلوها اليهود. بس كيف سقطت الياجور؟ شو صار هناك؟
فاطمة: صار طخ على البلد، وكانت كل عائلة بالياجور معها بارودة وتبعت شاب عشان يحرس البلد. بعيلتنا كان مرّة يطلع أبوي ومرّة عمي. أهل الياجور وبلد الشيخ وحواسّة كانوا يجيبوا براميل ويحطوا فيها حجار ويسكروا الشارع، عشان اذا اجا الإنجليز واليهود يصيروا يقيموا بالبراميل والثوار تصير تطخّ عليهم. بس شو البارودة تعمل قبال الدبابة والستن؟. المقاومين اللي معهم بواريد هدول آخر شي ضَلوا بالبلد، ولمّا صار اللي صار بحواسة ويشقوا بطن المراة ويطلعوا الولد منها، الناس هربت والشباب رمت البواريد وهربت.
فتحي: عمي صالح كان ما يعرف يستعمل البارودة وكان ياخذ محلها عصاية (ضاحكاً)
– في ناس تصاوبت أو انقتلت؟
فتحي: الجيش طوّق كفرمندا أكثر من مرّة. بواحده من المرّات دخل الجيش وأخذ مجموعة شباب كانت متخبي بالجامع وأخذوهم عند منطقة العين وقتلوهم. سمعت انه 18 مرّة بشهر طوّقوا البلد، وكل مرّة يطلع المنادي وينادي على الناس انه البلد مطوّقة وممنوع حدا يطلع منها. لما اليهود كانوا يفوتوا على كفرمندا كانوا يفوتوا على البيوت ويسرقوا أغراض ويوكلوا، وبهذا الوقت كان جيش الإنقاذ متخبي بالجبال.
فاطمة: صرنا نسمع انه الجنديات عم بتفتّش النسوان وبوخدوا منهم الحليّ والمصاري. أمي صارت تحط المصاري بقماش وتحطهن تحت أواعيّي أنا لأنه كنا نسمع انه الجنديات ما كانوا يفتشوا الأطفال. المهم، كل ما اطلع من البيت أو أروح العب، تصير أمي تنادي عليّ: فاطمة تعالي، فاطمة انتبهي، اسّا بياخذوا منك المصاري (ضاحكة)
– شو صار بالياجور؟
فتحي: هدموها وما خلّوا ولا بيت فيها، عشان ما حدا يرجع. بعد ما طلع أبوي من السجن بال 50 تقريبا، كان في حاكم عسكري بالناصرة، راح عنده أبوي وقال له: بدنا نرجع على الياجور. قام الحاكم قال له: جيبلنا أسماء أهالي الياجور والكواشين وتعال عندي. أبوي وكمان شخص داروا على كل أهالي الياجور، اللي بعسفيا واللي بحيفا واللي بشفاعمرو... وكتب أسماءهم

وأرقام هوياتهم وشو أملاكهم وراح عند الحاكم العسكري. الحاكم العسكري قال له: أعطونا الكواشين ومنعطيكو بلد بدل بلدكم، أما على الياجور مش راح نرجعكو. البلاد اللي اقترحها علينا كانت بلاد هجّروا منها أهلها مثل الرويس وشعب وغيرهم. أبوي رفض يوخد أرض ناس تاني، قام قال له الحاكم العسكري: إذا كمان مرّه بتيجي وبتقدم شكوى إنك ترجع فراح أحبسك. وهيك راح البلد وما رجعنا. بعد هيك كان في محاولات من الدولة انه نبيع أرضنا أو نبدلها بس إحنا ما وافقنا.

– البلد وينتا هدّوها؟

فاطمة: لما كان أبوي يطالب بالبلد كان بعد فيها بيوت، بس بعدين أجوا وهدموها كلها بالجرّافات، لا خلّوا جامع ولا اشي. غير المقبرة وماطور الميّ والبير ما في إشي. مركز بيوت البلد اليوم مبني عليها مركز رياضي كبير.

– وين أهل البلد اليوم؟

فتحي: بكل محل، بعكا، بحيفا، بالناصرة، بكفرمندا، بجنين، بلبنان. معظم أهل الياجور طلعوا برا البلد ولو أبوي ما كان بالسجن كنّا إحنا كمان طلعنا على الأردن أو لبنان.

فاطمة: أقاربي اللي كانوا بحيفا، ستّي عليا وخالي عبد اللطيف وخالي صالح، تهجّروا بالبابور على لبنان.

– وينتا أول مرّة زرتم الياجور من يوم ما تهجّرتو؟

فاطمة: أنا ما فتت على البلد ولا مرّه، بس لما كنّا نروح على حيفا كنّا دائماً نمرّ جنب البلد وأبوي كان يشرح لنا ويقول لنا: هاي الياجور وهاي بلد الشيخ، وهون أرضنا.

لافتة على مدخل كيبوتس يجور وكتب عليها تاريخ تأسيسه عام 1922

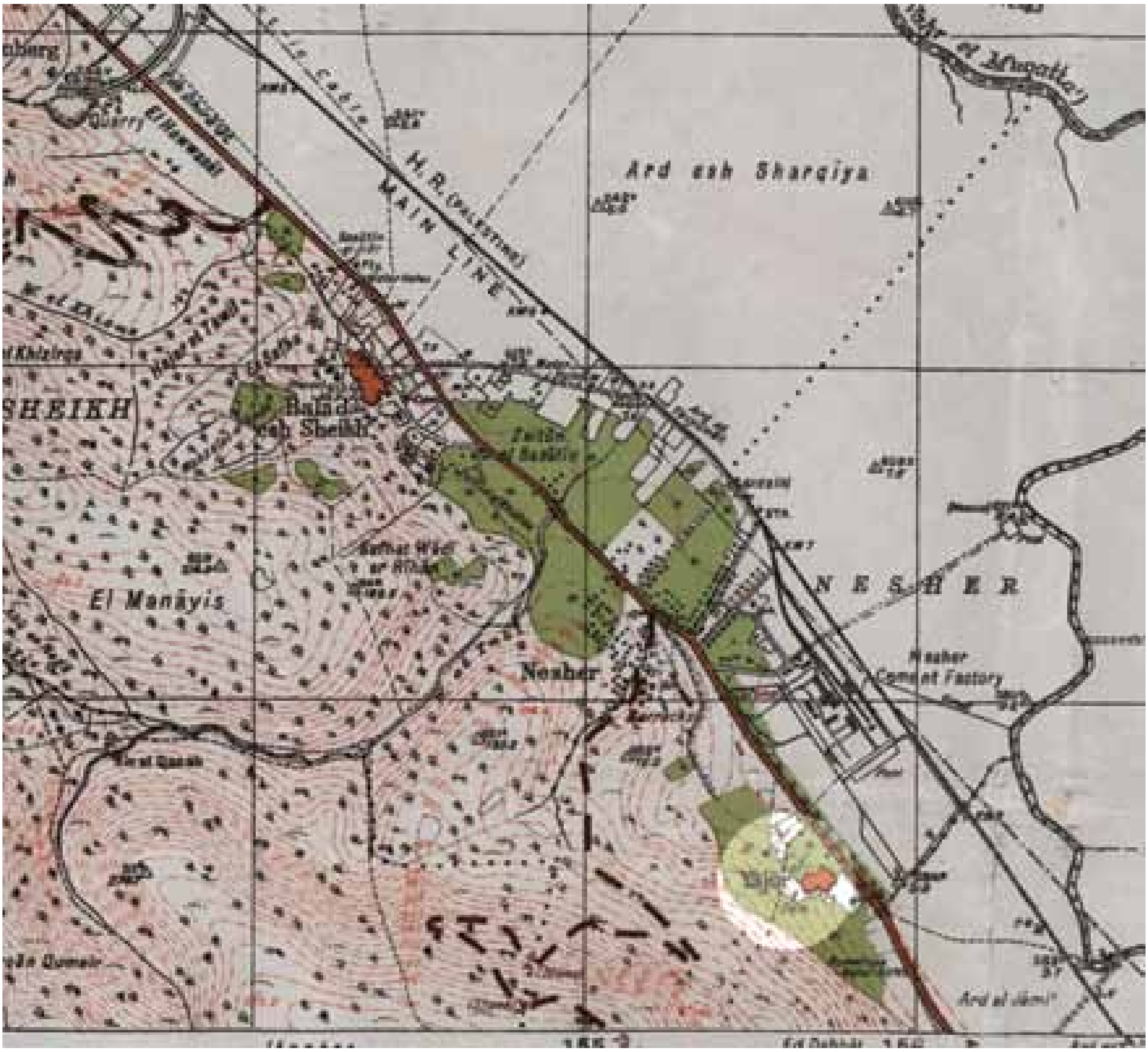

خريطة بريطانية لمنطقة ياجور. من إصدار قسم المساحة البريطاني، عام 1942

אזור יאג'ור, מפה בריטית משנת 1942.

מקור: אוסף המפות בספרית החוג לגיאוגרפיה באוניברסיטת תל אביב.

(Yajur and the nearby area, British map (1942

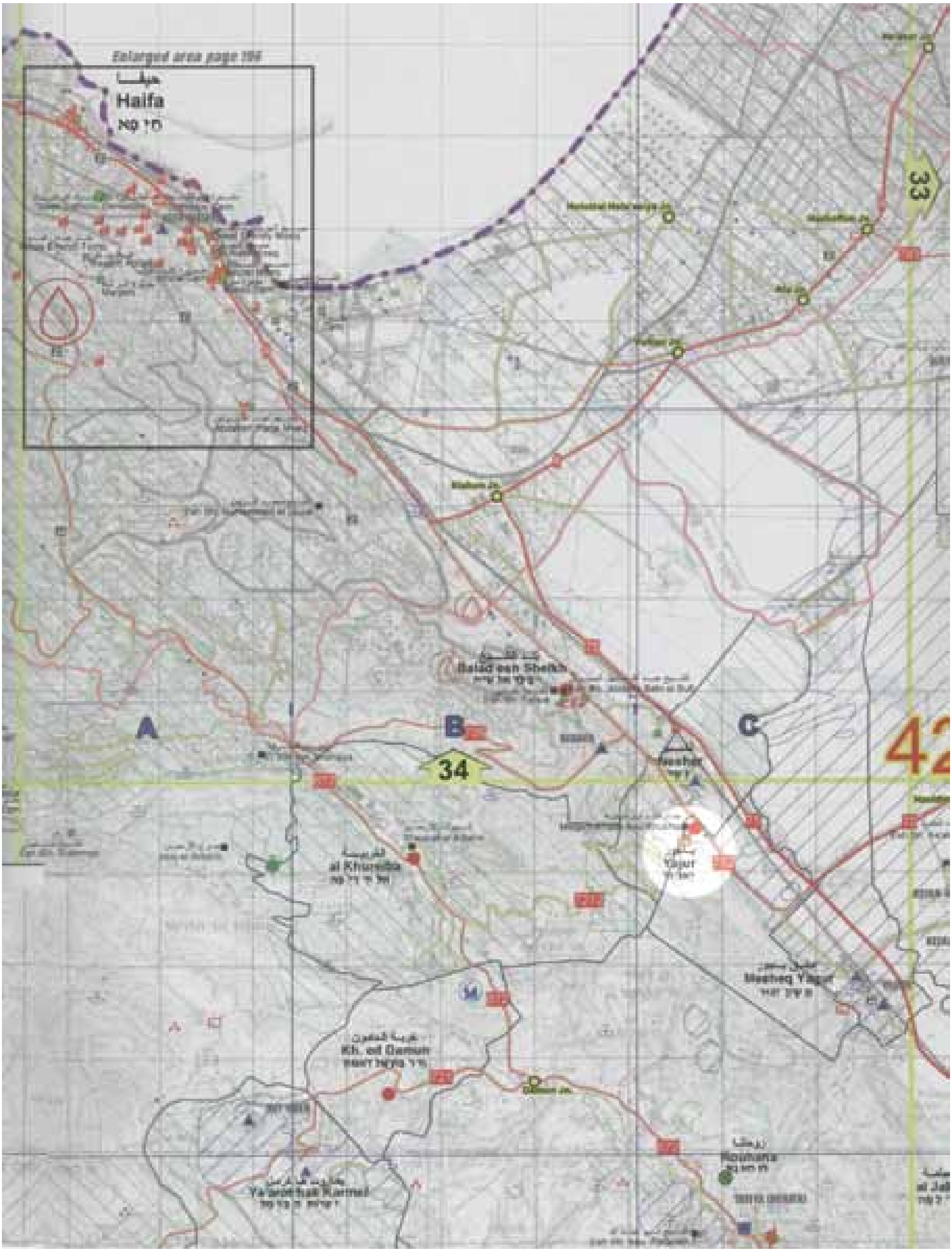

طريق العودة - دليل المدن والقرى المهجرة، إعداد سلمان أبو ستة، لندن 2007

דרך השיבה - מדריך לערים ולכפרים הפלסטיניים הנטושים והקיימים, ערך סלמאן אבו סִתָּה, לונדון 2007

The Return Journey- A guide to the depopulated and present Palestinian towns and villages. By Salman Abu Sitta, London, 2007

في مقبرة ياجور، كانون أول 2012. داود (1932) وفتحي (1936) وفاطمة (1939) الحصري.
أخوة ولدوا في ياجور وعاشوا فيها حتى تهجيرهم عام 1948
יושבים בבית העלמין של יאג'ור. דצמבר 2012. האחים דאוד (1932), פתחי (1936) ופאטמה (1939) נולדו ביאג'ור וחיו בו עד גירושם ב- 1948

خريطة بريطانية من عام 1942 وعليها إضافات إسرائيلية من عام 1955

מפה בריטית משנת 1942 עם עדכון ישראלי משנת 1955

(British map (1942) with Israeli updates (1955

עדות

דאוד מחמד חֻ'סַרי (7.8.1932)
פתחי מחמד חֻ'סַרי (12.10.1936)
פאטמה מחמד חֻ'סַרי (19.6.1939)
מקום לידה: יאג'ור
מקום מגורים נוכחי: שפרעם
ראיינה: רנין ג'ריס
תאריך ראיון: 10.12.2012

רנין: ראשית, הציגו בבקשה את עצמכם.
דאוד: שמי דאוד מחמד חסרי, נולדתי ב־ 1932.
פתחי: שמי פתחי מחמד חסרי, נולדתי ב- 1936. נולדתי בדיוק עם סיום שביתת ששת החודשים ב־ 1936 וחיפה "נפתחה". המיילדת הלכה לאבא שלי, בזמן שמסק זיתים והמח'תאר היה אתו, אמרה לו: יש לי בשורה בשבילך, נולד לך בן. אחר כך הגיע מישהו אחר ואמר לאבא שלי: יש לי בשורה בשבילך, חיפה נפתחה. אחרי זה הגיע מישהו ונתן לו מכתב ובישר לו: התקבלת לעבודה ביערות. אז אמר המח'תאר זידאן לאבא שלי, צריך לקרוא לילד פתח אללה [פֶתח-אל]. ואכן רשמו אותי בתעודת הלידה פתחאללה, אבל בזמן ישראל כשבאו לרשום אותנו כתבתי את שמי פתחי (צוחק). אני בתעודת הזהות פתחי ובתעודת הלידה פתחאללה.
פאטמה: שמי פאטמה מחמד חסרי, נולדתי בשנת 39, בחודש יוני.
רנין: ספרו על יאג'ור, ועל הבית שלכם.
פתחי: אליאג'ור היה כפר קטן. גרו בו מספר משפחות. משפחת חֻסרי שלנו, אלדואן היא משפחתו של השיח' ד'יב, האמאם אבו נמר, המח'תאר זידאן, משפחת אחמד עַוַד, משפחת אלחִלְוֶה, משפחת אבו חג'אב, משפחת נסרה, משפחת סלים אלרמאלי, משפחת שריף, משפחת אלוָּחְש, משפחת אלעפיפי, עַמְשָה, אלשאפעי, אלשְרֵים, אבו סלמה, אלזַקְטה, ועוד.
ספרו על המשפחה והבית שלכם.
פתחי: אנחנו חמשה אחים ושתי בנות. סארה, דאוד, מחמוד, פתחי, פאטמה, מחמד, חסן וחסין. הבתים באליאג'ור היו בתוך גדר. מקום סגור. כמו עכו. חומה ובתוכה בתים, כך היה אליאג'ור. מתחם מגודר ובתוכו בתים. הבית שלנו כמעט במרכז המתחם. היו לנו שכנים משני הצדדים. היו לנו שני בתים, גרנו באחד מהם ואילו השני השכרנו לאיש בשם עוַד פנטזיה מהכפר ג'בע [בין ג'נין לשכם], שעבד ביערות. חלק מבתי יאג'ור היו מבטון, לדוד שלי רשיד היה בית שלוש קומות. הגברים הכינו בטון, הנשים העבירו את הבטון בדליים על ראשיהן. בנוסף לבתי המגורים, היו לאבא ולדודים שלי עוד בית אשר שימש כבית אירוח (מדאפה)

לאורחים שהיו מתארחים שם ושותים קפה מר. זוכר את אבא שלי לובש את הגלימה ומסתובב בלילות בין השכנים כדי לאסוף לחם לאורחים. באותם ימים הנשים אפו לחם בטבון ובישלו על האש. לא היה חשמל. השתמשנו במנורת נפט לתאורה. למנורה היה פתיל ומילאנו אותה נפט. הבתים שלנו ושל הדודים שלנו היו מגודרים והיה להם שער. זה היה הבית היחיד ביאג׳ור עם שער.

פאטמה: אבא שלי קנה אדמה בבלד אלשיח׳ מחיאלד עבד אללה. על האדמה ההיא יש היום "גלידת תל חנן".

דאוד: (כשהוא מנופף במסמכים) את הניירות האלה הוצאנו מאליאג׳ור. יש כאן תעודת רישום אדמות, רשמנו אותן בחיפה. על שם הדוד שלי אחמד חסרי. זו אחת החלקות שקנינו. זה מסמך שני על שם אבא שלי מחמד עבד חסרי. 695 מטר. תעודת רישום בחיפה.

- ספרו לי על אביכם. במה הוא עבד?

- פתחי: אבא שלנו עבד ביערות. ב- 1936 עבד ביערות הכרמל. לפעמים שלחו אותו ליערות אלג׳רמק [הר מירון]. אבא היה אחראי על הפועלים שעבדו ביערות.

- מה עשו ביערות?

- פתחי: הפועלים נטעו שתילי אורן, אשוח ואלון.

דאוד: היערות היו אדמת מדינה. אחרי שישראל כבשה את האזור, יערות אלה הועברו לניהול הקרן הקיימת. היה פיאודל בשם סֶרסֶק, היו לו אדמות רבות, אדמותיו הגיעו עד ג׳נין, הוא החכיר את האדמות לפלאחים תמורת אחוז מרווחי היבול. בסוף העונה היה שולח את הפקידים שלו כדי לגבות את הכסף. הוא היה לוקח חלק והפלאחים חלק. סרסק מכר את האדמות שלו ונתן לפלאחים את החלק שלהם. תושבי הכפרים כמו יאג׳ור, סבארין, אלריחאניה ואחרים שהיו חיים מעבודת האדמה של סרסק, הגישו תביעה נגדו [על כך שמכר אדמות ליהודים]. אני זוכר, יום אחד עבר סרסק בדרך יאג׳ור - נצרת, הוא חבש תרבוש [כובע תורכי מהתקופה העת׳מאנית], היה אתו אדם ידוע בשם סלימאן בלאל, הצעירים תקפו אותו, והמשטרה הבריטית התערבה ועצרה חלק מהצעירים. בית המשפט פסק לטובת סרסק, וההחלטה הייתה שסרסק רשם לכל פלאח את הבית וחלקת האדמה שגר בהם, כפיצוי, ומכר את שאר האדמות.

- למי הוא מכר את האדמות?

- פתחי: מכר ליהודים. את האדמות מתחת לכביש חיפה - נצרת הוא מכר. הכביש הישן. אדמת קיבוץ יגור הייתה לסרסק.

דאוד: אחרי שסרסק מכר את האדמות, תושבי הכפר התחילו לטפל בבוסתנים ולגדל ירקות. הם הקימו ועד שיתופי, חפרו באדמת יאג׳ור באר בעומק 35 מטר, הרכיבו לידו גנראטור ושאבו מי תהום. תושבי יאג׳ור גידלו ירקות והשקו את הגינות שלהם מהמים שהגנראטור שאב. מהגנראטור יצא צינור, בקצה הצינור היו תעלות, המים זרמו בתעלות והשקו את הגינות. כל בעל גינה היה מקבל מים לשעה או שעתיים ביום ומשלם לוועד תמורת הפעלת הגנראטור. נשות הכפר היו ממלאות מים מהבאר. היו נושאות את הכדים על ראשיהן.

- האם היו מקורות מים נוספים לכפר?

- פתחי: זה היה המקור העיקרי. לא היו בארות מים ליד הבתים. התושבים מכרו את יבול הירקות בחיפה. לא היו לאנשים מכוניות בכפר, הנשים הלכו לחיפה ברגל או על כרכרות. אחר כך היה אוטובוס שנסע מיאג׳ור לחיפה.

פאטמה: אני זוכרת שהאוטובוס היה קטן. על גג האוטובוס היה גגון כמו כלוב, האנשים היו עולים על סולם מחובר לאוטובוס מאחור, עולים לגג האוטובוס ושמים את הירקות שם, נענע, מלוח׳יה, פטרוזיליה ועוד. האנשים היו יושבים כמובן בתוך האוטובוס. אני

זוכרת את זה טוב. זה לא היה אוטובוס גדול כמו היום. היה קצת יותר גדול ממיניבוס.
- האם נסעת פעם באוטובוס?
- פאטמה: אני הייתי ילדה קטנה ולא נסעתי באוטובוס. אבל אבא שלי היה לוקח אותנו הרבה פעמים לטייל בחיפה. הדוד שלי, אח של אמא, גר בחיפה. גם הסבתא החורגת שלי, עליא, גרה בחיפה, היא במקור מלבנון. אני זוכרת פעם שהיינו בחיפה, הייתי בת חמש ־ שש, היו עימותים בין הערבים והיהודים, והיינו אצל קרובי משפחה, אמא החביאה אותי מתחת לחלון. יהודי זרק רימון, הרימון נפל ליד הכניסה של בית סבי, אמא התחיל לצעוק הבת שלי מתה, הבת שלי מתה. לסבתא שלי היו אדניות ודליים שגידלה בהן צמחים, היא ראתה את הבחור שזרק את הרימון, זרקה עליו דלי ופגעה בו.
- איפה היה בית סבא שלך?
- בוואדי סליב בחיפה. ליד שוק הפשפשים היום.
- באיזה שוק היו מוכרים אנשי יאג׳ור את הירקות שלהם?
- פתחי: היה שוק ליד שוק תלפיות של היום. שם, בשוק הירקות. אבל גם אנשים מחיפה ומבלד אלשיח׳ היו באים לשדות של יאג׳ור וקונים ירקות שם.
מי מכר בדרך כלל בשוק?
- פאטמה: הרוב נשים.
דאוד: גם אני מכרתי בשוק כשהייתי קטן. פאטמה: לאמא שלי היה אסור לצאת מהבית. אבא שלי היה אדם קשה מאוד ולא הרשה לה. היא כיסתה את הראש עם נקאב [כיסוי ראש ופנים]. אבא העסיק בגינות הירקות פועלים, ואת היבול היה נותן לאנשים עניים ואלמנות למכור בשבילו בחיפה [בשכר].
- זאת אומרת שיאג׳ור חי מחקלאות?
- פאטמה: זה נכון.

דאוד: בהתחלה תושבי יאג׳ור גידלו חיטה ודגנים. זה לפני שסרסק מכר את האדמות. אחר כך תושבי הכפר פנו לגידול ירקות. את הגנראטור הם קנו ב- 1944 ־ 1945. לפני כן, האנשים היו חופרים שניים שלושה מטר באדמה ומוצאים מים, והיו שואבים את המים עם דלי.
- איזה קשר היה לכם עם חיפה מלבד הקשר הכלכלי?
- פתחי: ביום השנה להולדת הנביא מחמד, נהגנו ללכת לחיפה ולבלד אלשיח׳. בחיפה, ליד עמוד פייסל, היו מתקיימות חגיגות. פעם הגיע לחיפה החאג׳ אמין אלחסיני והוא עבר דרך יאג׳ור. אנשי הכפר יצאו לכביש כדי לקבל את פניו, המכוניות נסעו לאט כדי לאפשר לאנשים לראות אותו, אנשי יאג׳ור הצטרפו לשיירה, עברו בבלד אלשיח׳ ואחר כך לחיפה. בחגים היינו הולכים לטייל בחיפה ונכנסים לקולנוע בעין דור.
- איך היו היחסים שלכם עם קיבוץ יגור?
- דאוד: היחסים בין כפר יאג׳ור לקיבוץ יגור היו יותר טובים מהיחסים בין קיבוץ יגור ובלד אלשיח׳. בלד אלשיח׳ היה מקום עם הרבה פוליטיקה, והייתה בו תנועת התנגדות. דרך אגב, קיבוץ יגור בהתחלה שמו היה שומריה. אז זה היה קיבוץ קטן שגרו בו כמה אנשים. כשהייתי ילד קטן הייתי הולך לשומריה להסתכל איך הם מלמדים את הילדים ומראים להם את העתיקות.
פתחי: היהודים היו באים לכפר. איש אחד שמו תמיר, עבד עם אבא שלי ביערות, היה מעביר את המשכורות של הפועלים לאבא שלי. אבל היהודי הזה פחד להיכנס לבדו לתוך הכפר כי היה מגיע עם הרבה כסף, לכן אבא שלי היה פוגש אותו בכניסה לכפר ומביא אותו לבית שלנו. שם היו אוספים את הפועלים ומשלמים להם את המשכורות.

היחסים עם הקיבוץ היו בעיקר יחסי עבודה.

- ספרו על החתונות ביאג׳ור.

- הנשים היו אוספות עצים לתבערה, מדליקות אש לבישול ולתאורה בלילות החתונה. הנשים היו מזמינות אחת את השנייה כדי ללכת יחד לאסוף עצים, ובדרך היו שרות. ביום החתונה הגברים היו חוגגים ומסתדרים [לפי הטקס המסורתי] בשורה, שרים יחד אחרי המשורר ומוחאים כפיים בקצב מתאים. המשורר היה סאלח ח׳ריבש.

- האם היה בית ספר ביאג׳ור?

- דאוד: לא היה בית ספר. היה חדר. השיח׳ אבו נמר לימד אותנו קוראן וחשבון. בקיץ למדנו מתחת לעץ התות ובחורף בתוך צריף. לא היו ספרים. היינו מביאים לוח מפח כדי לכתוב עליו.

آثار منزل مدمر في ياجور

הריסות בית ביאג׳ור

הבאנו סירים מנחושת, שהנשים השתמשו בהם לבישול, הן בישלו על אש עצים, על הסירים מבחוץ התהווה פיח מהעשן, ואחרי כמה פעמים על האש הייתה מצטברת שכבת פיח שחור. היינו מגרדים את הפיח, מכניסים אותו לתוך בקבוק, מערבבים עם מים ועושים ממנו דיו. אחר כך, הבאנו קנה סוף דק, חידדנו אותו כמו עיפרון, טבלנו בתוך הדיו וכתבנו על הלוח. אני סיימתי בהצלחה את כל הקוראן, ועשו לי מסיבה. אבא שלי שלח אותי להמשיך את הלימודים בבלד אלשיח׳. הייתי מגיע לבית הספר בבלד אלשיח׳ על אופניים.

פאטמה: דאוד לא רצה להמשיך ללמוד בבלד אלשיח׳ אבל אבא הכריח אותו. פעם דאוד ברח מבית הספר והלך לכפר אבטן, שם הוא פגש מישהו ממשפחת קרמאן, משפחה עשירה יש לה כסף, ודאוד עבד באדמה אצל קרמאן. הוא נשאר שם חודשיים שלושה ואף אחד מאיתנו לא ידע איפה הוא. בחג, קרמאן נתן חופש לכל הפועלים ואמר שכל אחד ילך להעביר את החג אצל המשפחה שלו. הוא נתן לדאוד 40 גרוש וקצת שֶמשם. דאוד פחד לחזור הביתה, והלך לכפר קרע לקרובי משפחה שלנו, סיפר להם את הסיפור, ואז אחד הקרובים שלנו מכפר קרע בא אתו הביתה. כשהגיעו ליאג׳ור, אבא שלי כעס וצעק עליו. אחד הדודים שלי שכנע את אבא שלא יכריח את דאוד לעשות דברים שלא רוצה. מאז הוא לא הלך לבית הספר והתחיל לעבוד עם אבא שלי ביערות.

- דאוד: אני עבדתי אצל הבריטים במחנה של הצבא וכינו אותי Office boy. (צוחק) הכנתי קפה, טיפלתי בדואר, עשיתי קניות וניקיון. עבדתי אצלם שנתיים וחצי, ויש תעודת זהות מימי הבריטים.

- מה קרה ב 1948?

- פאטמה: כשהתחילה המלחמה, אנשי קיבוץ יגור אמרו לנו לא לצאת מהכפר. אבל

صورة الوالد محمد والوالدة بهية حصري
תמונת האב מחמד והאם בהיה חסרי

האנשים ביאג׳ור פחדו אחרי מה שקרה בבלד אלשיח׳ וחואסה. שמענו שהיהודים היו בוקעים את בטן הנשים. בני משפחת יונס, זו שאבא שלי קנה ממנה אדמה, עזבו את ביתם יחפים ובבגדי השינה. למה? מתוך פחד.
- איפה הייתם כשקרה הטבח בבלד אלשיח׳?
- פאטמה: אנחנו היינו כבר בכפר מנדא. אבא הוציא אותנו לפני שהכפר נכבש ושלח אותנו לבן דוד שלו, השיח׳ חסן חסרי בכפר מנדא. השיח׳ חסן אמר לו: מחמד, אתה יש לך ילדים קטנים, תביא אותם לכפר מנדא ואתה תישאר בעבודה שלך ביאג׳ור. אבא שלי קיבל את העצה, שכר משאית, הוציא אותנו ועוד משפחה מיאג׳ור. אבא נתן כסף לבן דוד שלו כדי שיקח אותנו ואת המשפחה הנוספת לכפר מנדא. לקחנו איתנו קצת ציוד וחפצים כמו מזרונים וצלחות, אבל לא הרבה, כי חשבנו שאנחנו חוזרים. אני זוכרת שאבא שלי העמיס על המשאית שק חיטה אוסטרלית. זו חיטה שעשירים אכלו. חיטה לבנה לבנה כמו שלג. שכרנו בית בכפר מנדא, אבא ביקר אותנו פעם בשבוע, היה מביא אתו ירקות מהגינה, הוא הביא גם פרה כדי שאמא תחלוב אותה ויהיה לנו חלב וגבינה. אנשי כפר מנדא קינאו באמא שלי כי אבא פינק אותה והביא לה סוגי ירקות שהם לא היו משיגים. נשארנו במצב הזה עד שנפלה חיפה ונפל בלד אלשיח׳. אז אבא שלי הצטרף אלינו בכפר מנדא.

אחרי כמה זמן, הגיעו כוחות ההגנה והקיפו את כפר מנדא. קראו ברמקול: כל הפלאחים ותושבי הכפר יבואו לחצר המעיין. אבא שלי הלך עם הגברים, הנשים התחילו לקרוא אחת לשנייה, קבוצות קבוצות הלכו הנשים למעיין עם הילדים שלהן, התאספו שם. אמא לקחה את דאוד שהיה בן 16. הוא סירב להישאר עם הנשים ואמר שהוא רוצה ללכת למערות עם המורדים.

דאוד: הלכתי בהרים והגעתי למערה. העומק שלה מגיע אולי ל-20 מטר. חושך. המשכתי ללכת עד שהגעתי למשלט של צבא ההצלה הערבי [צבא של מתנדבים]. הייתה תערובת מיותר מארץ אחת. היו גם כורדים. אמרו לי, שב ותטעין את הרובים. הכורדים היו הקבוצה הטובה ביותר. נפלו מהם תשעה. אחרי שנהרגו קברנו אותם במערה.

פאטמה: היהודים הביאו אוטובוסים, בחרו את הצעירים שבכפר מנדא, קשרו להם את העיניים עם סרטים שחורים, העלו אותם לאוטובוסים. את הזקנים הם השאירו. היו עוברים מצעיר אחד לשני ושואלים אותו: מה שמך? מאיזה כפר אתה? כשהגיעו לאבא שלי שאלו אותו. הוא ענה מיאג׳ור. איך קוראים לך? ענה מחמד חסרי. אמרו לו אתה ועוד כמה צעירים מיאג׳ור עשיתם משמרות שמירה על הכפר, איפה הבחורים האחרים שהיו אתך? הוא ענה שלא יודע איפה הם, אחרי מה שקרה ביאג׳ור הוא עזב מיד ובא לכפר מנדא להיות עם אשתו והילדים. הם לקחו אותו למעצר.
- איזה מעצר?

פאטמה: בכלא עתלית, כמעט 11 חודשים. כלאו אותו עם שבויי הצבא המצרי. כי חשבו שמשפחת חסרי היא מצרית. בכלא הם העבידו את השבויים, ומינו את אבא שלי אחראי על השבויים שעבדו. הוא בעצמו עבד בכלא בנגרות ועשה כסאות וספסלים. כמובן ללא שכר.

יום אחד, אבא שלי עמד ליד השומר בכלא,

לשומר היה רובה "סטֶן", פתאום נורתה ירייה והכדור פגע ברגל של אבא שלי. השבויים באו כדי להרביץ לשומר אבל אבא שלי הרחיק אותם. חבשו לו את הרגל, ובתחקור שאלו את אבא שלי אם הכדור נורה בכוונה או בטעות והוא אמר שלא יודע. הוא לא התלונן על השומר. לקחו אותו לטיפול בבית החולים הצבאי ליד עתלית ואחר כך הוא שוחרר עם שאר השבויים.

האם היה מותר שתבקרו אותו בכלא?

פאטמה: אשתו של הדוד שלי סאלח, חלימה שמה, הלכה פעם אחת לבקר אותו, במקום אמא שלי שלא יכלה לצאת מהבית לבדה. כי אבא שלי אסר עליה. חלימה נסעה מכפר מנדא לנצרת. בנצרת היא עלתה לאוטובוס שהיה מסיע במיוחד משפחות האסירים לעתלית. לאמא היה אסור לצאת מהבית, אפילו אסור לה לדבר עם הדוד שלי.

כך התנהגו לנשים ביאג׳ור?

בכלל לא. הנשים ביאג׳ור היו יוצאות מהכפר. בכל הכפר היו רק שלוש נשים עם כיסוי ראש ופנים. כינו אותן נשות המנהיגים. למשל גם אשת המח׳תאר היה אסור לה לצאת מהבית והייתה עם נקאב [כיסוי פנים].

- איך הסתדרתם כשאבא היה בכלא?

- דאוד: אני דאגתי לכל המשפחה. עבדתי בבית הבד בכפר מנדא ועבדתי אצל הפלאחים.

פאטמה: כשאבא שלי יצא מהכלא הוא שלח טלגרף ללונדון ובו דרש את הפיצויים והזכויות שלו על התקופה שעבד ביערות. בעקבות המכתב, הבריטים ביקשו מתמיר מקיבוץ יגור שעבד עם אבא שלי,[לפני 1948] שיחזירו את אבא לעבודה. תמיר בא לכפר מנדא, חיפש את אבא שלי, הגיע למח׳תאר סלימאן סלים וזה לקח אותו לאבא שלי. כך חזר אבא לעבוד ביערות באזור הגליל ונטע בהם עצים. הוא עבד עד 1965 ויצא לפנסיה.

- אתם עזבתם את הכפר לפני שהוא נכבש. אבל איך נפל יאג׳ור? מה קרה שם?

- פאטמה: היה ירי לעבר הכפר. כל משפחה מיאג׳ור היה בה צעיר עם רובה כדי לשמור על הכפר. במשפחה שלי פעם אבא שלי יצא לשמירה ופעם הדוד שלי. אנשי יאג׳ור, בלד אלשיח׳ וחואסה היו ממלאים חביות באבנים וחוסמים בהן את הכביש, אם הבריטים והיהודים היו באים להזיז את המחסום היו הצעירים הערבים יורים עליהם. אבל מה יעשה הרובה הפשוט מול טנק ורובה סטן?

החמושים האלה נשארו אחרונים בכפר. אבל אחרי מה שקרה בחואסה, ואחרי שדקרו נשים בהריון, האנשים ברחו וגם הצעירים זרקו את הרובים וברחו.

פתחי: הדוד שלי סאלח, לא ידע להשתמש ברובה, לכן היה לוקח לשמירה מקל, לא רובה (צוחק).

- האם היו נפגעים או הרוגים?

פתחי: הצבא כיתר את כפר מנדא יותר מפעם אחת. באחת הפעמים, נכנס הצבא ועצר קבוצת צעירים שהסתתרה בתוך המסגד, לקח אותם לאזור המעיין ורצח אותם. בחודש אחד הם כיתרו את הכפר 18 פעם. בכל פעם היה יוצא איש ומודיע בקול רם שהכפר מכותר ואסור לצאת ממנו. כשהיהודים היו נכנסים לכפר מנדא היו נכנסים לתוך הבתים, גונבים דברים ואוכל. בזמן הזה צבא ההצלה היה מסתתר בהרים.

פאטמה: שמענו שהחיילות מחפשות אצל הנשים ולוקחות מהן תכשיטים וכסף. לכן אמא שלי קשרה את הכסף בחתיכת בד והחביאה אותה בתוך הבגדים שאני לובשת כי שמענו שהן לא עושות חיפוש על ילדות קטנות. וכל פעם שיצאתי לשחק אמא הייתה צועקת עלי: בואי, שימי לב, שלא יקחו ממך את הכסף, שלא תאבדי את הכסף. (צוחקת).

מה קרה ליאג׳ור?

פתחי: הרסו את הכפר ולא השאירו אף לא בית

אחד, כדי שאף אחד לא יחזור לביתו. אחרי שאבא שלי יצא מהכלא, כמעט ב 1950, הוא פנה למושל הצבאי בנצרת, אבא שלי הלך אליו ואמר לו: אנחנו רוצים לחזור ליאג׳ור. המושל ביקש ממנו להכין רשימה בשמות אנשי יאג׳ור ולהביא את מסמכי הטאבו שיש להם. אבא שלי ועוד אדם, חיפשו את כל אנשי יאג׳ור בעספיא, חיפה, שפרעם, וכל מקום. רשמו את השמות שלהם, מספרי תעודת הזהות ואת הרכוש שלהם. חזר למושל הצבאי. המושל אמר לו: תן לי את מסמכי הטאבו וניתן לכם מקום בכפר אחר. אבל ליאג׳ור אתם לא תחזרו. הוא הציע כפרים שתושביהם גורשו מהם כמו אלרויס ושעב. אבא שלי סירב לקחת אדמות של אנשים אחרים. המושל אמר: אם תבוא עוד פעם ותגיש בקשה אני אכניס אותך לכלא. כך בעצם הלך הכפר ולא חזרנו. אחר כך המשיכו הניסיונות של המדינה ללחוץ עלינו למכור את האדמות או נחליף אותן באדמה במקום אחר, אבל אנחנו סירבנו.

מתי הרסו את הכפר?

- פאטמה: בזמן שאבא שלי דרש לחזור היו עדיין בתים בכפר. אחר כך הביאו דחפורים והרסו את כל הכפר, גם המסגד. השאירו רק את בית הקברות, חדר הגנראטור והבאר. על חלק משטח הכפר בנו לא מזמן מרכז ספורט גדול. [ספייס ־ נשר כרמל, מרכז ספורט, בריאות ופנאי].

- איפה תושבי הכפר היום?

- פתחי: בכל מקום. עכו, חיפה, נצרת, כפר מנדא, שפרעם, ג׳נין, ירדן ולבנון. רוב תושבי הכפר עזבו מחוץ לגבולות הארץ. ואם אבא שלי לא היה בכלא, אולי גם אנחנו היינו מגיעים לירדן או לבנון.

פאטמה: קרובי המשפחה שלנו שהיו בחיפה, סבתא עליא ודודיי עבד אללטיף וסאלח, גורשו באוניה ללבנון.

- מתי ביקרתם בפעם הראשונה ביאג׳ור אחרי שנעקרתם?

פאטמה: אני לא נכנסתי לכפר אף פעם. הייתי רואה אותו מרחוק בדרך לחיפה. אבא שלי היה מצביע ומסביר לי: זה יאג׳ור, זה בלד אלשיח׳ וכאן האדמה שלנו.

فاطمة محمد حصري، تزور لأول مرة قريتها ياجور منذ 1948، تشير إلى موقع بيتها المهدوم في ياجور

פאטמה מחמד חסרי בפעם הראשונה בכפרה יאג'ור מאז 1948, מצביעה על מיקום ביתה בכפר

شهادة

عبد الحليم أحمد عفيفي (1934)
أجرى المقابلة: بثينة عفيفي
مكان المقابلة: قرية الذنيبة
قضاء الرمثا - الاردن
تاريخ المقابلة: 2012/12/11
كتابة وتحرير: رنين جريس

بثينة: عمّي، كيف أهلي أجو من فلسطين على عمان؟ شو صار حتى لجأوا للأردن؟
عبد الحليم: إحنا كنا ساكنين بالياجور، حوالينا كان أربع كوبانيات. لما صارت الحرب، صار اليهود يطخّو علينا. صرنا بالنهار ننام بالبلد وبالليل ننام برّة البلد. دخل اليهود على بلد الشيخ وقتلوا كثير ناس هناك. أبوي خاف على أولاده إنه ينقتلوا لأنه بثورة الـ 36 الإنجليز قتلوا أخوتي الاثنين محمد وعلي وهمّ بالطريق للشغل.
– انتو وين سكنتو قبل الحرب؟ بحيفا واللا بالياجور؟
– عبد الحليم: إحنا كنا بحيفا ساكنين، بس لما صارت ثورة الـ 36 وانقتلوا أخوتي، رحلنا على الياجور.
بالياجور ظلينا لحد الـ 48 وبعدين بالحرب هربنا على كفرمندا، هاي بين شفاعمرو وصفورية، بيقولوا
لها أرض البطوف. قعدنا ببيت لصاحب أبوي. اليهود بعدها هجموا على صفورية واحتلوا شفاعمرو واحتلوا حيفا. بصفورية والناصرة صارت الطيارات تضرب. أبوي قال اتركوا كل اشي وامشوا. بدنا نطلع. قلنا له: يا يابا خلينا هون، قال: اللي ما بدّوا يمشي معي أنا راح أطخّه، يلاّ امشوا. صرنا نمشي، وأبوي كان معه مصاري لأنه حالتنا الاقتصادية كانت كثير منيحة، وبالطريق صرنا نشتري أكل ونوكل. بالأول رحنا على بلد اسمها عرابة البطوف ومن هناك على الرامة. كل ما نيجي على بلد، أبوي يشتري ذبيحة ويذبح لنا عشان نوكل. الرامة كانت كلها زيتون، نمنا فيها يوم وبعدين رحنا على البقيعة، بالبقيعة قعدنا يوم. وبعدين رحنا على دير القاسي ومن هناك على الرميش بلبنان. من الرميش رحنا على بنت جبيل عشان يسجلونا بسجلات اللاجئين. ببنت جبيل قطعوا لنا كروتة مؤن وهناك قعدنا حوالي عشر أيام وبعدين رحنا على بيروت. أبوي بعدين جاب سيارة ورحنا على عنجر، هاي بين لبنان وسوريا، بلد تابعة للبنان. قعدنا بغرفتين ورحت أنا وأخوي جبنا طحين وخبزنا وأكلنا. بعدين أبوي جاب كمان سيارة. قلنا له لوين: قال على الشام. قلنا له: يا يابا خلينا هون. قال: امشوا معي على الشام.
من الشام رحنا بالدواب على ذنيبة الرمثا، بالأردن. يعني أبوي كل هذي المسافات اللي قطعناها بس عشان كان بدّه نوصل على الذنيبة بالأردن.
– ليش؟

– عشان بذنيبة كان في ناس يشتغلوا مع أبوي بالياجور. بس لما وصلنا لساحة بالرمثا، صارت الناس تقول لأبوي إنه ما يروح على ذنيبة لأنه البلد حامي كثير وراح يكون صعب على الأولاد، بس أبوي رفض يقعد بالرمثا وقال: ما بروح غير على ذنيبة. كله هذا كان بشهر 7 أو 8. الدنيا حم ورمضان. صرنا نروح نجيب أكل من الأرض ونوكل، جبنا بصل وصرنا نجيب كردوش ونوكل كردوش وبصل.

– شو كان أبوك يشتغل بالياجور مع أهل ذنيبة؟

– أبوي كان مزارع في البساتين، كنا نزرع خيار وملوخية وباذنجان وبقدونس وخس ونعنع وكوسا. كان عندنا بالياجور 3 دونمات أرض وفيهم بحش أبوي بير ارتوازي، أبوي كمان كان تاجر للبقر والخيل. الأرض اللي كان يشتغل فيها العمال من ذنيبة بالياجور، هي مش لأبوي، بس أبوي كان مسؤول عنها وعن إدارة شؤون العمال فيها، كان هاي أحراش للحكومة البريطانية وكان العمال يزرعوا الصنوبر والسرو بالأحراش. بذكر من العمّال: أبو عرب، عبدالله الحجي، سليمان العلي، غازي العبدالله.

– والنساء كانت تشتغل بالأرض كمان؟

– النساء أكثر كانت تروح تبيع بحيفا والرجال كانوا يشتغلوا بالأرض.

خلينا نحكي عن حياتكم بالياجور، كان في مدرسة بالياجور؟

بالياجور ما كان في مدرسة، بس كان في كُتّاب. كان في ثلاث كتاتيب وبس الأولاد كانوا يدرسوا. كنا ندفع شهري للمعلم، بس لطفية بنت أخوي كانت البنت الوحيدة اللي تدرس معنا بالكتّاب.

وين كنت تلعب بعد المدرسة؟

بالشتا كان يطلع ورد النرجس وكنت أروح أنا وإخوتي راجح ومحمود، نلقّط النرجس ونروح على حيفا نبيعه، الضمّه بقرش ونص، بالمصاري نشتري كتب وأغراض للمدرسة. أمي كانت تبيع خضروات وأبوي كان يشتغل. لما كبروا أخوتي واحد اشتغل بشركة بترول، جنب البحر بحيفا، ومحمود اشتغل بالإطفائية، قعد حوالي 6 سنين. وبعدين كانوا بدهن ياخذوه على العراق بس أبوي رفض إنه أخوي يروح على العراق لأنه كان خايف عليه.

والأعراس بالياجور؟

الأعراس؟! (ضاحكاً). كانت أهل البلد كلها تقوم بالعرس، وبيوم العرس كل البساتين كانت تكون للعريس، والنسوان تروح تجيب حطب عشان يطبخوا عليه، حليب المعزة كله يروح للعريس وأهل العريس. يعني هذا زي النقوط اليوم بالأعراس. وكان في حدّاية ومغنّي وكل البلد ترقص وتفرح. العرس كان يكون ثلاث أيام وفي اليوم الرابع يدخل العريس.

– حكيت انه كان في حواليكم كوبانيات، إحك لي كيف كان العلاقة مع اليهود لما كنتو بالياجور؟

– كانت العلاقة كثير منيحة، كانوا ييجوا عندنا ويشربوا عندنا قهوة. لما كان بقرنا يروح عن اليهود، كانوا يجيبوا لنا إياه على الدار. كنا نشتغل مع بعض بالأحراش وبفبركة الشمينتو وكنا نشتغل مع بعض في معسكرات الإنجليز. اليهود الأوائل كانوا كثير مناح، كانوا عرب، يحكوا عربي ويعملوا قهوة مثلنا مثلهم.

– اشتغلت أنت مع يهود؟

– لا، أنا ما اشتغلت بس إخوتي اشتغلوا. بس بعدين لما أجوا اليهود الصهاينة من هولندا وأستراليا ومن ألمانيا، جابوهم وحطوهم بفلسطين. وصار الإنجليز يعطوهم سلاح عشان يطخّوا علينا بالياجور. مرّة جيت على عكا، وكانت حيفا بعدها مش ساقطة، جيت باللنش من عكا لحيفا، لما وصلت محطة الباصات بحيفا ما كان معي مصاري أطلع بالباص، أخذت قرشين من واحدة بعرفها هناك بالمحطة وطلعت بالباص. لما وصلنا قريب الياجور، صار اليهود يطخّوا على الباص، بس شوفير الباص أسرع وما حدا تصاوب. بعدين أجوا رَبع الكوبانيات واجتمعوا ونادوا مختار الياجور، وقالوا لنا: إحنا ما أذيناكم وانتو ما أذيتونا، خليكم هون ولا تطلعوا،

وما بدنا نصيبكم. بس أبوي من الخوف وبعد ما ماتوا أولاده بالثورة ما رضي يبقى بالياجور وقرر يطلع. بالليلة اللي طلعنا فيها كان في طخّ.

– وكيف كانت العلاقة بين الياجور وأهل حيفا؟

كان كثير من أهل الياجور اللي إلهم أقارب بحيفا، وكان أهل الياجور يروحوا يبيعوا بحيفا. وكمان لما حدا من الياجور بدّه يتزوج كانت الناس تروح تشتري أغراض من حيفا.

– كام يوم أخذت رحلتكم من فلسطين للأردن؟

– تقريباً شهر.

– أنت كنت طفل والرحلة كانت صعبة عليك؟

– والله أنا كنت حامل سامي ابن اخوي عبد الكريم. أخوي محمود طلع مع أولاده الثلاثة، ريّا وزيدان وتوفيق. أبوي حمل ريّا، وعبد الرحيم أخوي حمل زيدان وتوفيق حملته أمه. لما وصلنا على الذنيبة، توفى توفيق لأنه كان مريض بهداك الوقت.

– كيف كانت حالتكم لما وصلتو على الأردن؟

– لما وصلنا عمان صرنا نشتري أواعي والوكالة صارت توزع علينا بطانيات.

– اطلعتوا معكم كواشين أو مفتاح للبيت؟

– والله إحنا ما عمرنا سكرنا دار (ضاحكاً). بس أبوي اخذ كواشين أرض الياجور معه ومعنا لليوم.

– فكرك لو بقينا بفلسطين، كنا احنا اليوم جزء من عرب 48؟

– أكيد، هاي عمي حسين يوسف من الياجور، بقي بالناصرة هو وأولاده الخمسة.

– بدك ترجع ع حيفا؟

– أنا ما بقدر أرجع، شو اعمل بأولادي هون؟ بس أنا رحت ع حيفا السنة الماضية مع زوجتي حلوة، أم أحمد. هي طلبت إنها تروح تشوف عيلتها بأم الفحم وزلفة قبل ما تموت. عملنا فيزا بالسفارة الإسرائيلية وطلعنا ع البلاد وقعدت 15 يوم. رحت على أم الفحم وبعدين ع زلفة وبعدين رحت على القدس أصلّي، وبعدين رحت على حيفا والياجور. الكوبانيات اللي كانت ع أيام فلسطين بعدها مثل ما هي. الشارع الرئيسي تغيّر، وحاطّين طريق جنب بستان اخوي. لاقيت الماطور. البساتين كلها عشب. بلد الشيخ ما عرفتها، كلها عمارات ضخمة. ببلدنا ماخذين الحجار والبلد فاضية.

باص يجور - نيشر - حيفا تابع لشركة يهودية قبل 1948

אוטובוס בבעלות יהודית לפני 1948. קו יגור - נשר - חיפה

עדות

עבד אלחלים אחמד עפיפי (1934)

מראיינת: בת׳ינה עפיפי / ירדן

מקום: כפר אלד׳ניבה,

מחוז אלרמת׳א, ירדן.

תאריך: 11.12.2012

תמלול ועריכה: רנין ג׳ריס

בת׳ינה: ספר לי למה המשפחה שלי באה מפלסטין? מה קרה שחיפשו מקלט לירדן?
עבד אלחילם: אנחנו גרנו ביאגור. לידנו היו ארבע מושבות יהודיות. כשהתחילה המלחמה התחילו היהודים לירות עלינו. באותה תקופה החלטנו לישון בלילה מחוץ לכפר ובמשך היום היינו נשארים לכפר. היהודים נכנסו לבלד אלשיח׳ בלילה והרגו הרבה אנשים שם. אבא שלי פחד על הילדים שלו, במיוחד שהבריטים הרגו שנת 1936 שניים מהאחים שלי, מחמד ועלי, כשהיו בדרכם לעבודה.
איפה גרתם לפני 48?
לפני יאג׳ור גרנו בחיפה. בזמן המרד ב- 1936 אחרי שנהרגו שני האחים שלי עברנו לגור ביאג׳ור. גרנו שם עד 1948. ברחנו בהתחלה לכפר מנדא, בין שפאעַמְר [שפרעם] לספוריה [ציפורי] , באזור אלבטוף [נטופה], גרנו בבית אחד החברים של אבא שלי. אחר כך היהודים כבשו את חיפה ואת שפאעַמְר, ואת ספוריה ואלנאסרה [נצרת] הפגיזו ממטוסים. אבא שלי אמר לנו תעזבו הכל ובואו נלך. אנחנו עוזבים. ביקשנו ממנו שנישאר. התחיל לאיים, מי שלא בא אתי אני אירה בו, בואו נלך מכאן. התחלנו ללכת. בדרך אבא קנה אוכל. לאבא היה כסף. מצבו הכלכלי היה טוב מאוד. הלכנו לכפר עראבה [בגליל], אחר כך לכפר אלראמה. בכל כפר שהגענו אליו, אבא היה קונה כבש ושוחט אותו כדי להכין לנו אוכל. בכפר אלראמה היה הרבה עצי זית. ישנו שם לילה אחד והמשכנו לכפר אלבקיעה [פקיעין], גם שם נשארנו יום אחד והמשכנו לכפר דיר אלקאסי [כפר פלסטיני בגליל העליון עד כיבושו והריסתו בידי ישראל. ב- 1949 נבנה בסמוך לשטחו מושב אלקוש] ואחר כך לכפר אלרמיש [לבנון], משם לכפר בנת ג׳ביל כדי שירשמו אותנו בתיקי הפליטים. בבנת ג׳ביל הוציאו לנו כרטיסי מזון. נשארנו שם עשרה ימים ואחר כך עברנו לבירות. אחר כך, אבא שלי הזמין רכב ולקח אותנו לכפר הלבנוני ענג׳ר, קרוב לגבול לבנון סוריה, גרנו בבית שני חדרים. אני זוכר שאני והאח שלי קנינו קמח, אפינו לחם ואכלנו. אחרי תקופה קצרה, אבא שלי שוב החליט שנזוז, הזמין רכב ולקח אותנו לדמשק. את דמשק גם עזבנו. רכבנו על בהמות עד כפר אלד׳ניבה, ליד אלרמת׳א בירדן. אבא שלי עשה את

כל הסיבוב הזה ובסוף רצה שנבוא לאד׳ניבה.
למה?
כי באלד׳ניבה יש לו חברים. אנשים שעבדו אתו ביאג׳ור. כשהגענו למרכז אלרמת׳א אני שמעתי אנשים אומרים לנו שלא נלך לאלד׳ניבה כי זה מקום חם מאוד ויהיה קשה לילדים. אבל אבא שלי לא שמע להם והתעקש להגיע לאלד׳ניבה. זה היה בחודשי הקיץ -7 8. היה חם והיה חודש רמדאן. לקחנו מהאדמה בצל ואכלנו עם כרדוש [לחם שעורה].
במה עבד אבא שלך ביאג׳ור עם החברים שלו מאלד׳ניבה?
אבא שלי עבד בבוסתן שלו. גידל מלפפונים, מלוח׳יה [חלמית], חצילים, פטרוזיליה, חסה, נענע וקישואים. הייתה לנו ביאג׳ור אדמה ששטחה שלושה דונם. אבא שלי חפר בה בור מים. הוא גם היה סוחר בבקר וסוסים. החברים שלו מאלד׳ניבה עבדו באדמה של הממשלה [הבריטית], אבל אבא שלי היה גם אחראי על הפועלים העובדים באדמה הזאת. הם שתלו עצי אורן ואשוח בחורשות הכרמל. אני זוכר שמות של אנשים שעבדו שם כמו אבו ערב, עבד אללה אלחג׳י, סלימאן אלעלי ועיאזי אלעבדאללה.
- גם הנשים עבדו באדמה?
- הנשים היו לוקחות את הירקות ומוכרות אותן בחיפה. הגברים עבדו בעיקר באדמה.
- האם היה בית ספר ביאג׳ור?
- בית ספר לא היה, אבל היה «חדר». היו שלושה חדרים. היה מורה או שיח׳ והיינו משלמים לו כל חודש. רק בנים למדו. בנות לא. רק לטפיה, אחיינית שלי, למדה אתנו בחדר והייתה הבת היחידה.
- מה ואיפה שיחקת אחרי הלימודים?
- אני זוכר בחורף היו צומחים נרקיסים. אני והאחים שלי ראג׳ח ומחמוד היינו קוטפים נרקיסים ומוכרים אותם בחיפה. מכרנו זר נרקיסים בגרוש וחצי. בכסף קנינו ספרים וציוד לבית הספר. אמא שלי מכרה ירקות ואבא שלי עבד באדמה. כשהאחים שלי גדלו, אחד מהם עבד בחברת נפט ליד נמל חיפה, מחמוד עבד 6 שנים בתחנת כיבוי אש, וכשרצו לקחת אותו לעבוד בעירק אבא שלו סירב כי הוא פחד עליו. ספר לי החתונות ביאג׳ור.
חתונות? [צוחק]. כל תושבי הכפר היו לוקחים חלק ב[ארגון] החתונה. כל שטח הבסתאנים הוכן ליום החתונה. הנשים אספו עצים לבישול. חלב העזים מכל הכפר ניתן במתנה למשחת החתן. זה היה כמו המתנות שהיום נותנים. היה משורר וזמר וכל הכפר היה רוקד ושר. החגיגות נמשכו שלושה לילות וביום הרביעי החתן והכלה התחתנו.
הזכרת שהיו לידכם מושבות של יהודים ליד יאג׳ור. איך היו היחסים ביניכם?
היחסים היו טובים מאוד. הם ביקרו אצלנו ושתו קפה אתנו. כשהבקר לשנו נכנסו לשטח שלהם הם החזירו אותו אלינו עד לבית. עבדנו יחד בייעור ובמפעל המלט. עבדנו יחד במחנות הצבא הבריטי. היהודים הראשונים היו אנשים טובים, היו כמו ערבים, דיברו ערבית, הכינו קפה כמונו.
אתה עבדת עם יהודים?
אני אישית לא. אבל האחים שלי כן. אבל אחר כך באו היהודים הציונים מהולנד ואוסטרליה וגרמניה, הביאו אותם ושיכנו אותם בפלסטין. הבריטים נתנו להם נשק ואלה התחילו לירות עלינו ביאג׳ור. אני זוכר פעם, לפני נפילת חיפה, הייתי בעכו, ובאתי לחיפה בסירה. כשהגעתי לתחנה המרכזית בחיפה גיליתי שלא היה לי כסף. פגשתי אישה שאני מכיר ולקחתי ממנה שני גרושים. עליתי לאוטובוס חיפה יאג׳ור. כשהתקרבנו ליאג׳ור, פתאום היהודים התחילו לירות על האוטובוס. הנהג הגביר מהירות ואף אחד לא נפגע. אחר כך תושבי היישובים

היהודים התכנסו והזמינו את מח'תאר יאג'ור ואמרו "אנחנו לא תקפנו אתכם ואתם לא תקפתם אותנו. תישארו כאן. אל תלכו ואנחנו לא נפגע בכם". אבל אבא שלי פחד, בעיקר אחרי שאיבד שני בנים ב־36, והחליט לצאת מהכפר. באותו לילה שעזבנו היה ירי לכיוון יאג'ור.

- איך היו היחסים בין יאג'ור לעיר חיפה?
- רבים מתושבי יאג'ור יש להם קרובי משפחה בחיפה. אנשי יאג'ור נהגו למכור את הסחורה שלהם בחיפה, וגם קנו דברים מחיפה. כל הציוד והדברים לחתונות קנינו מחיפה.
- כמה זמן לקח המסע שלכם מפלסטין לירדן?
כמעט חודש.
אתה היית צעיר. היה לך קשה במיוחד?
אני החזקתי את סאמי, בן אחי עבד אלכּרים. לאחי מחמוד היו שלושה ילדים, ריא, זידאן ותופיק. אבא שלי החזיק את הבת ריא, אחי עבד אלרחים החזיק את זידאן, ואשת אחי החזיקה את בנה הקטן תופיק. כשהגענו לאלד'ניבה נפטר הילד תופיק בגלל מחלה.
באיזה מצב הגעתם לירדן?
כשהגענו קנינו בגדים, וגם האונר"א חילקה לנו שמיכות.
- האם אתם שמרתם על המפתח של הבית או מסמכים כלשהם?
- אנחנו מעולם לא נעלנו את דלת הבית שלנו (צוחק). אבא שלי הביא אתו מסמכי טאבו של האדמה שלנו ביאג'ור. הם שמורים אצלנו עד היום.
- אתה חושב שאם הייתם נשארים בפלסטין, היום היינו חלק מערביי 48?
- בטוח. כמו הדוד שלי חסין יוסף, הוא מיאג'ור, נשאר באלנאסרה [נצרת] עם חמשת ילדיו.
- אתה רוצה לשוב לחיפה?
- אני לא אוכל לחזור. מה אני אעשה עם הילדים שלי שהם כאן? אבל אני ביקרתי בחיפה, עם אשתי חלוָה בשנה שעברה. היא ביקשה לראות את משפחתה באם אלפחם וזלפה לפני שתמות. עשינו ויזה בשגרירות הישראלית ונסענו לארץ ל- 15 יום. ביקרתי באם אלפחם וזלפה ואחר כך נסעתי לירושלים כדי להתפלל. אחר כך נסעתי לחיפה ויאג'ור. המושבות שהיו בזמן פלסטין עדיין קיימות. הכביש הראשי השתנה. פתחו כביש ליד הבסתאן של האח שלי. מצאתי את הגנרטור. הבסתאנים מכוסים עשבים. את בלד אלשיח' לא זיהיתי, הכל בניינים ענקיים. מיאג'ור לקחו אפילו את האבנים של הבתים. שטח הכפר ריק.

المحكمة العليا
في جلستها كمحكمة استئناف
القدس

استئناف مدني رقم 44\455

أسماء المدعين

1. صالح الرمالي
2. موسى محمد أبو شتية
3. خالد حسن البسّة
4. يوسف محمد أبو جعص
5. شحادة أحمد شحادة
6. أحمد مصطفى الشقرا
7. محمد البرغش
8. سليم مصطفى النصرة
9. جابر محمد شطة
10. فايد الأمين خليل
11. أحمد العثمان الذيب

كلهم أبناء قرية ياجور قضاء حيفا.
ممثلين بالمحامي جميل أ. حبيبي، طريق يافا 28، عمارة سلام، حيفا

أسماء المجيبين

المختار المؤقت لقرية ياجور ممثلاً عن حسن أحمد عواد و 69 أخرين المبينة أسماؤهم في ملحق أ المرفق لقرار مأمور تسوية الأراضي في ملف رقم 4\ ياجور بتاريخ 23 تشرين أول 1944 والمرفق هنا في صفحة 4 أدناه.

طلب خاضع لقاعدة 327 من قواعد الإجراء المدني، 1938

يقترح المدعون أن يدفعوا للمحكمة مبلغ يحدده المسجل الرئيسي للمحكمة الموقرة هذه حتى يعوضوا المجيبين عن تكاليف الاستئناف وعن كل ضرر أو خسارة تحصل جراء الاستئناف والذي يكون من حقهم المطالبة به حسب القانون بحالة رفض الدعوى.

الطلب لتحديد مبلغ كهذا مقدمة هنا مع الاحترام

تاريخ ....

التوقيع .....

محامي المدعين

جميل أ حبيبي

قرار مأمور تسوية الأراضي، منطقة تسوية حيفا
قسيمة رقم 39\11164 كاملة

أسماء المدعين
1. صالح الرمالي
2. موسى محمد أبو شتية
3. خالد حسن البسّة
4. يوسف محمد أبو جعص
5. شحادة أحمد شحادة
6. أحمد مصطفى الشقرا
7. محمد البرغش
8. سليم مصطفى النصرة
9. جابر محمد شطة
10. فايد الأمين خليل
11. أحمد العثمان الذيب

أسماء المتهمين
المختار المؤقت لقرية ياجور ممثلاً عن حسن أحمد عواد و 69 آخرين المبينة أسماؤهم في ملحق أ.

الأمر يتعلق بطلب تغيير قائمة الحقوق على قسيمة رقم 39\11164 – تصحيح لقسيمة 27\11164 – والتي يتوجب علي رفضها. يدعي المدعون أنهم سكنوا على الأرض مدة العشر سنوات الأخيرة على الأقل، الأمر الذي يعترف به المجيبون بالنسبة إلى 6، 7 أو 8 سنوات. وعليه، فإن المدعين مكثوا في القرية طوال كل مدة تنظيم الأراضي في السنوات 1944-1940 ولكنهم لم يطالبوا من قبل أي مطالبة تذكر بالملكية.
الملكية على الأرض والتي هي موضوع هذه الدعوى كانت محط خلاف بين المجيبين وبين آخرين، والتي قد تم بشأنها إصدار قرار نهائي.
بناء على هذه التعليلات يتوجب رفض الدعوى.
لم يصدر هنا أمر بالنسبة للتكاليف أو أجر المحكمة.
اتخذ القرار اليومط 23 أكتوبر 1944، في حيفا بحضور الموقع أدناه.

مأمور تسوية الأراضي، منطقة تسوية حيفا

בית המשפט העליון
בשבתו כבית דין לערעורים
ירושלים

ערעור אזרחי מס׳ 455/44

<u>שמות העותרים:</u>

1. סאלח אל-רֶמאלי
2. מוסא מוחמד אבו-שְתַיָה
3. ח׳אלד חסן אל-ביסי
4. יוסף מוחמד אבו-ג׳עאס
5. שחאדה אחמד שחאדה
6. אחמד מוסטפא אל-שָקְרה
7. מוחמד אל-בָּרְעָ׳ש
8. סלים מוסטפא אל-נסרה
9. ג׳אבר מוחמד שאטה
10. פאייד אל-אמין ח׳ליל
11. אחמד אל-עות׳מאן אל-ד׳יב

כולם בני הכפר יאג׳ור בנפת חיפה

מיוצגים בידי עו״ד ג׳מיל א. חביבי, מדרך יפו 28, בניין סלאם, חיפה

<u>שמות המשיבים:</u>

המוכתר הזמני של כפר יאג׳ור כנציגם של חסן אחמד עוואד ו-69 אחרים הנמנים בנספח א׳ המצורף להכרעתו של פקיד הסדר המקרקעין בתיק מס׳ 4/יאג׳ור מיום ה-23 באוקטובר 1944 והמצורף בזה בעמ׳ 4 למטה.

בקשה בכפוף לכלל 327 מכללי ההליך האזרחי, 1938

העותרים מציעים לשלם לביהמ״ש סכום שייקבע בידי הרשם הראשי של בימ״ש נכבד זה על מנת לפצות את המשיבים על הוצאות הערעור וכל נזק או הפסד אחר שייגרם כתוצאה מהערעור שאותו יהיו זכאים על פי חוק לתבוע במקרה שהעתירה תידחה.

בקשה לקביעת סכום שכזה מוגשת בזאת בכל הכבוד.

תאריך

על החתום,

פרקליט העותרים

ג׳מיל א. חביבי

הכרעת פקיד הסדר המקרקעין, אזור ההסדרים חיפה
חלקה מס׳ 11164/39 בשלמותה

<u>שמות התובעים:</u>

1. סאלח אל-רֶמאלי
2. מוסא מוחמד אבו-שְתַיָה
3. ח׳אלד חסן אל-ביסי
4. יוסף מוחמד אבו-ג׳עאס
5. שחאדה אחמד שחאדה
6. אחמד מוסטפא אל-שָקְרה
7. מוחמד אל-בָּרְעָ׳ש
8. סלים מוסטפא אל-נסרה
9. ג׳אבר מוחמד שאטה
10. פאייד אל-אמין ח׳ליל
11. אחמד אל-עות׳מאן אל-ד׳יב

<u>שמות הנאשמים:</u>

המוכתר הזמני של כפר יאג׳ור כנציגם של חסן אחמד עוואד ו-69 אחרים הנמנים בנספח א׳.

מדובר בבקשה לשינוי לוח הזכויות באשר לחלקה 11164/39 – מתוקן לחלקה 11164/27 – ששומה עליי לדחותה. המבקשים טוענים כי התגוררו על האדמה במשך עשר השנים האחרונות לפחות, דבר שהמשיבים מודים בו באשר ל-6, 7 או 8 שנים. לפיכך, המבקשים שהו בכפר במהלך כל תקופת הסדר המקרקעין בשנים 1940-1944 אך באף הזדמנות לא טענו טענה כלשהי לבעלות. הבעלות על הקרקע שהיא נשואת עתירה זו היתה שנויה במחלוקת בין המשיבים לאחרים, שבנוגע אליה כבר ניתנה הכרעה סופית.
מנימוקים אלה יש לדחות את העתירה.
לא ניתן בזה צו באשר לעלויות או שכר טרחה לצורך השימוע.
ההכרעה ניתנה ביום זה, ה-23 באוקטובר 1944, בחיפה בנוכחות החתום מטה.

פקיד הסדרי המקרקעין, אזור ההסדרים חיפה

Case No. 4/Ijzim.

Appendix "A"

Ahmad Hamad Hammad
'Ali Muhammad Abu Hijab
Faris Tewfic Abu Hijab
Salim Ahmad Jum'a
Khadr Ahmad Shihada
Rifqa Mahmud 'Afifi
Radwan Mustafa Diwan
Subha Ahmad Dhiab
Mustafa Mahmud Hammad
'Ali Salim Abu Hijab
As'ad Sa'id Mansur
Ahmad Muhammad Ghazalan
Muhammad Mahmud Shihada
Muhammad Hammad 'Afifi
'Ali Haj Shihada Muhammad
Sa'id Mustafa Hmara
Khalil Ibrahim Shihada
Sa'id Salim Abu Hijab
Ahmad 'Ali Abu Hijab
Ahmad Muhammad 'Afifi
Ahmad Husfen el 'Awad
Ibrahim Ahmad Jum'a
Fahd said Mansur
Mahmud Salim Diwan
Dhib Muhammad Diwan
Muhammad Salim Diwan
Muhammad Husfen el 'Awad
'Abdallah Husfen el 'Awad
'Ali Husfen el 'Awad
Hamda Husfen el 'Awad
Ahmad 'Ali Hapta
Ahmad Muhammad Mansur
Muhammad 'Abd Salim Husari
Salim Ahmad Salim Husari

As'ad 'Abd el Hamid el Hilliji
Ziedan 'Abd el Hamid el Hilliji
Hassan 'Abd el Hamid el Hilliji
Subhiya Hassan 'Abdallah Jum'a
Badriya Hassan 'Abdallah Jum'a
Nuriya Hassan 'Abdallah Jum'a
Rashid Salim el Husari
Muhammad Hassan Haj Yusif
Salim 'Abd Salim Husari
Husien 'Ali Jum'a
Mahmud Nayif el Hilu
Mustafa Mahmud Abu Anbar
Rajih Hasan Mansur
Ibrahim 'Ali el Hilu
Musa 'Ali el Hilu
'Ayisha 'Ali el Hilu
Zubeida 'Ali el Hilu
Nayif Mahmud el Hilu
Ahmad Hasan'el Yusif
'Ali 'Abdallah el 'Ali
Muhammad Mahmud Abu Ulhiya
Zamil Ibrahim Abu Hijab
'Abd er Rahman Ibrahim Shahin
Husien Ahmad Shihada
'Ali Ahmad el Hilu
Husien Ahmad el Hilu
Mahmud Ahmad el Hilu
Muhammad Ahmad el Hilu
Subhiya Ahmad el Hilu
Amin Ahmad Jum'a
Subhi Muhammad 'Afifi
Yousef Muhammad 'Afifi
Rashid Ahmad Salim Husari
Muhammad Ahmad Salim Husari
'Abd Ahmad Shihada

LAND SETTLEMENT OFFICER
Haifa Settlement Area
مأمور تسوية الاراضي منطقة تسوية حيفا
פקיד הסדר עניני הקרקעות

DECISION OF THE SETTLEMENT OFFICER.
HAIFA SETTLEMENT AREA.

Parcel No.	PLAINTIFFS :-	Shares.
11164/39	(1) Saleh er-Ramli	
	(2) Musa Muhammad Abu Shteiya	
	(3) Khalid Hasan el-Misri	
	(4) Yusuf Muhammad Abu Ja'sa	
	(5) Shihada Ahmad Salameh	
	(6) Ahmad Mustafa esh-Shaqra	
	(7) Muhammad el-Barghush	
	(8) Salih Mustafa ash-Shaqra	
	(9) Jabir Muhammad Shatta	
	(10) Fayyad el-Amin Khalil	
	(11) Ahmad el-'Uthman	

RESPONDENTS:-

11164/39	The mukhtar for the time being of Yajur village in trust for Kassem Ahmad 'Awad and 69 others as per appendix marked "A".	In whole

This is an application for the revision of the schedule of Rights in respect of parcel 11164/39 correct to parcel 11164/37 which must be refused. The applicants claim to have been living on the land for the past 10 years or more, which to the extent of 6,7, or 8 years is admitted by the Respondents. The applicants were therefore in the village during the whole course of land settlement during the years 1940 - 1944 but at no time did they make any claim to ownership. The ownership of the land the subject matter of the application was in dispute between the respondents and other persons, in which a final decision was delivered in 1943.

The applicants have shown no good reason for failure to present a claim in due time, nor has the settlement officer authority to reopen a case in which a final decision has been delivered.

For these reasons the application must be refused.

No order as to costs or hearing fees.

Decision delivered this 23rd day of October, 1944, at Haifa, in presence.

Paid 500 mils
R. no. 535
25.4.45

(signed)
LAND SETTLEMENT OFFICER.
HAIFA SETTLEMENT AREA.

CERTIFIED TRUE COPY
4/Yajur
(signed)
Settlement Officer
Haifa
Date: 25.4.45

LAND SETTLEMENT OFFICER
Haifa Settlement Area
مأمور تسوية الأراضي منطقة تسوية حيفا
פקיד מסדר זכויות הקרקעות
אזור הסדור של חיפה

In the Supreme Court,
Sitting as a Court of Appeal.
Jerusalem.

Civil Appeal No.455/44.

In the appeal of :-

1.- Saleh er-Ramli
2.- Hage Muhammad Abu Shtaiya
3.- Khaled Hassan el Misi
4.- Yusif Muhammad Abu Ja'ss
5.- Shihadeh Ahmad Shihadeh
6.- Ahmad Mustafa esh-Shaqra
7.- Muhammad el-Barghash
8.- Salim Mustafa esh-Shaqra
9.- Jabir Muhammad Shatta
10.- Sayyed el-Amin Khalil
11.- Ahmad el-'Uthman ed-Dhib

All of Yajur Village, Haifa Sub-District
Represented by Mr. Jamil I. Habiby, Advocate of 28
Jaffa Road, Salam Building, Haifa.

A P P E L L A N T S.

Vs.

The Mukhtar for the time being of
Yajur Village in trust for Hassan
Ahmad Awad and 69 others as per
appendix marked "A" attached to the
decision of the Settlement Officer
in Case No.4/Yajur dated 23.10.44
and attached herewith P.4.

R E S P O N D E N T S.

**Application Under Rule 327 of the
Civil Procedure Rules, 1938.**

Appellants offers to pay into Court an amount to be fixed by the Chief Registrar of this Honourable Court for the indemnification of Respondents for the costs of Appeal and any damages or loss caused by the Appeal for which they may legally entitled to claim in case the appeal fails.

Application for such amount to be fixed is hereby respectfully made.

Dated this day of

Advocate for Appellants.

(Sgd) Jamil I. Habiby.

www.zochrot.org

ذاكرات
זוכרות
Zochrot